

شأنك الحبيب المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَمَائِكَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي



Sacred  
KNOWLEDGE

الطبعة الأولى  
2017 / 1439  
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف  
مؤسسة العلم الشريف - المملكة المتحدة

Shamā'il al-Ḥabīb al-Muṣṭafā ﷺ  
The Prophet Muhammad ﷺ : His Beauty and Perfection  
by Shaykh Muhammad Al-Yaqoubi

First Edition, 2017

© 2017 Muhammad Al-Yaqoubi. All rights reserved.

Sacred Knowledge™  
[www.sacredknowledge.co.uk](http://www.sacredknowledge.co.uk)

ISBN 978-0-999136-14-0

Printed by Mega Basim  
Istanbul, Turkey

# الفهرس العظم

- 7.....مُقدِّمةُ الكِتابِ
- 21.....القِسْمُ الأوَّلُ : مَنْ هُوَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ
- 29.....القِسْمُ الثَّانِي : الجَسَدُ الشَّرِيفُ
- 65.....القِسْمُ الثَّالِثُ : مَظَاهِرُ الزَّيْنَةِ
- 77.....القِسْمُ الرَّابِعُ : خِزَانَةُ المَلَابِسِ
- 89.....القِسْمُ الخَامِسُ : القِيَادَةُ وَالدَّعْوَةُ
- 103.....القِسْمُ السَّادِسُ : الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
- 121.....القِسْمُ السَّابِعُ : أَسَالِيبُ الكَلَامِ
- 131.....القِسْمُ الثَّامِنُ : العِبَادَةُ
- 143.....القِسْمُ التَّاسِعُ : مَظَاهِرُ الكَمَالِ
- 171.....القِسْمُ العَاشِرُ : المُعَامَلَاتُ
- 191.....القِسْمُ الحَادِي عَشَرَ : الرَّحِيلُ
- 203.....القِسْمُ الثَّانِي عَشَرَ : المُبَشِّرَاتُ
- 209.....أَسَانِيدُ المُؤَلَّفِ
- 235.....الإِجَازَةُ بِرِوَايَةِ الكِتابِ
- 237.....الفِهْرُسُ المُفَصَّلُ لِأَبْوَابِ الكِتابِ



## مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، سُبْحَانَكَ ، لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ، عَلَيَّ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ، عَدَدَ خَلَائِقِهِ كُلِّهِمْ مَا عَلِمْنَا مِنْهُمْ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ الْمُصْطَفَى ، وَرَسُولَهُ الْمُجْتَبَى ، وَحَبِيبَهُ الْمُرْتَضَى ، خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وَإِمَامَ الْمُرْسَلِينَ ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ .

هُوَ السَّاجِدُ الرَّائِعُ ، الْخَاشِعُ الْخَاضِعُ ، الْحَلِيمُ الْمُتَوَاضِعُ ، سَيِّدُ السَّادَاتِ ، وَأَصْلُ الْبَرَكَاتِ وَمَنْبَعُ الْخَيْرَاتِ . رُضَابُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، وَخَدُّهُ أَبْهَى مِنَ الْوَرْدِ ، وَعَرْفُهُ أَطْيَبَ مِنَ النَّدِّ . شَعْرُهُ كَشُدُورِ الذَّهَبِ ، وَمِشِيَّتُهُ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنَ صَبَبِ . الرَّوْضِ الزَّاهِرِ ، وَالْبَحْرِ الزَّائِرِ ، الَّذِي جَمَعَ مَحَاسِنَ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ ، صَاحِبُ الْأَخْلَاقِ الْعَظِيمَةِ ، وَالشَّمَائِلِ الْحَمِيدَةِ ، وَالْخَصَائِصِ الْفَرِيدَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ ،

وَنَصَحَ الْأُمَّةَ ، وَتَرَكْنَا مِنْ بَعْدِهِ عَلَى بَيْضَاءِ نَقِيَّةٍ لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ نَبِيَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ قُدْوَةً لِلنَّاسِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 21] . وَأَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا طَاعَتَهُ ، وَجَعَلَ اتِّبَاعَهُ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ مَحَبَّتِنَا لَهُ سُبْحَانَهُ ، وَشَرَطًا لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْفَوْزِ بِمَحَبَّتِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 31] .

وَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ قُدْوَةً لِلنَّاسِ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَأَحْوَالِهِ ، فَإِنَّهُ عَصَمَهُ مِنْ ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ، وَوَقَاهُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَا وَالزَّلَلِ ، وَظَهَّرَهُ مِنْ فِعْلِ مَا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ خَلَلٌ ، وَجَعَلَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ ، وَنَعْتَهُ وَحِلْيَتَهُ ، وَأَعْمَالَهُ وَأَقْوَالَهُ جَمِيعًا فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الْجَمَالِ ، وَأَقْصَى غَايَاتِ الْكَمَالِ .

وَقَدْ تَفَتَّنَ الصَّحَابَةُ فِي وَصْفِ ذَلِكَ الْجَمَالِ الْبَدِيعِ ، وَاجْتَهَدُوا فِي الْكَشْفِ عَنْ مَظَاهِرِ ذَلِكَ الْكَمَالِ الرَّفِيعِ ، فَاجْتَمَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثُ الشَّمَائِلِ التَّبَوُّيَّةِ ، وَهِيَ جُزْءٌ لَا يَتَجَزَأُ مِنْ كِتَابِ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَمَصْنَفَاتِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ . إِذِ

السُّنَّةُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ هِيَ : مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ أَوْ تَقْرِيرٍ .

وَمَعَ كَثْرَةِ التَّالِيفِ فِي مَوْضُوعِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ بَيْنَ مُخْتَصِرٍ وَمُطَوَّلٍ ، وَقَدِيمٍ وَحَدِيثٍ ، فَإِنَّ الْمَكْتَبَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ لَا تَزَالُ تَحْتَاجُ إِلَى كِتَابٍ سَهْلٍ مُيَسَّرٍ عَلَى نَمَطِ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ . إِذِ الْكَلَامُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حُدُودٌ ، لَكِنَّ الْكَلَامَ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرُ مُحْدُودٍ . وَلِكُلِّ كَلَامٍ بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ ، إِلَّا وَصْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَلَا غَايَةٌ .

وَكَيْفَ نَصِفُ خُلُقًا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَظِيمًا ، وَسَمَاهُ رُؤُوفًا رَحِيمًا ! أَمْ كَيْفَ نُنْصِفُ رَحْمَةً جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَامَّةً لِلْعَالَمِينَ !

وَأَيُّ لَنَا أَنْ نُدْرِكَ حَقَّهُ عَلَيْنَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَوْلَى بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا !  
 نَبِيِّ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، وَحَنَّ الْجِدْعُ إِلَيْهِ ، وَتَفَجَّرَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ .  
 نَبِيِّ انشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ ، وَسَعَى إِلَيْهِ الشَّجَرُ ، وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الْحَجَرُ .  
 نَبِيِّ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَطَاعَتُهُ طَاعَةٌ لِلَّهِ ، وَبَيْعَتُهُ بَيْعَةٌ لِلَّهِ .

نَبِيِّ مَا ضَلَّ وَمَا غَوَى ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى .  
 نَبِيِّ سَمَاهُ اللَّهُ نُورًا ، وَجَعَلَهُ سِرَاجًا مُنِيرًا .

نَبِيِّ أَخَذَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْمِيثَاقَ ، وَعَرَجَ بِهِ فَوْقَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ .

نَبِيِّ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَلْجَأً لِلْخَلَائِقِ يَوْمَ الدِّينِ ، وَخَصَّهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ .

نَبِيِّ كَانَ أَظْهَرَ النَّاسِ نَسَبًا ، وَأَكْرَمَهُمْ مَعْدِنًا ، وَأَطْيَبَهُمْ أَصْلًا ، وَأَعْظَمَهُمْ أَدَبًا .  
نَبِيِّ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ ، وَرَفَعَ ذِكْرَهُ ، وَأَعْلَى قَدْرَهُ .

نَبِيِّ كَانَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْقَمَرِ .

نَبِيِّ كَانَتْ يَدُهُ شِفَاءً ، وَرِيقُهُ دَوَاءً .

نَبِيِّ كَانَ أَعْلَمَ الْخَلْقِ بِاللَّهِ ، وَأَخْشَاهُمْ وَأَتْقَاهُمْ لِمَوْلَاهُ .

نَبِيِّ يُصَلِّي عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ بِلا انْقِطَاعٍ ، وَتُبَلِّغُهُ الْمَلَائِكَةُ سَلَامَ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَصْقَاعِ .

نَبِيِّ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأُولَى ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ رَبَّهُ سَوْفَ يُعْطِيهِ إِلَى أَنْ يَرْضَى .

نَبِيِّ أَكْمَلَ اللَّهُ لَهُ الدِّينَ ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ ، وَجَعَلَ أَتْبَاعَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ .

نَبِيِّ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْتَبَاهُ ، وَعَصَمَهُ وَظَهَّرَهُ وَأَوَاهُ ، وَأَيَّدَهُ وَكَفَّاهُ ، وَنَصَرَهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَكَانَ مَوْلَاهُ .

كَيْفَ لَا ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ، وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ .

كَيْفَ لَا ، وَهُوَ أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا ، وَأَعْظَمُهُمْ شَرَفًا وَمَجْدًا وَفَخْرًا

كَيْفَ لَا ، وَهُوَ مَعْدِنُ الْأَنْوَارِ ، وَمَنْبَعُ الْأَسْرَارِ ، وَسَيِّدُ الْأَبْرَارِ .

كَيْفَ لَا ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْعِبَادِ ، وَأَفْضَلُ الْعُبَادِ .

كَيْفَ لَا ، وَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ

يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ .

وَقَدْ قُلْتُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

لَيْسَ لِلْعَيْنِ دُونَ رُؤْيَاكَ مَضْجَعٌ	لَا وَلِلْقَلْبِ قَبْلَ لُفْيَاكَ مَرْبَعٌ
يَا حَبِيبًا لَهُ الْفَضَائِلُ دَانَتْ	أَنْتَ مِنْ كُلِّ مَا بَرَا اللَّهُ أَرْفَعُ
يَا مَلِيكَ الْجَمَالِ يَا مَنْ عَلَى عَرْ	شِ الْكَمَالِ ارْتَقَى الذُّرَى وَتَرَبَّعُ
قَدْ مَلَكَتِ الْقُلُوبَ فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتُ	تَ فَكُلُّ الْوَرَى لَكَ يَخْضَعُ
أَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَنْدِ	فُسِ بَلْ أَنْتَ حَاكِمٌ لَيْسَ يُدْفَعُ
أَنْتَ أَهْدَى لِلْحَقِّ أَرْكَى وَأَنْقَى	أَنْتَ أَنْقَى لِلَّهِ دَوْمًا وَأَخْشَعُ
أَنْتَ أَوْفَى لِلْخَلْقِ أَسْمَى وَأَسْمَى	أَنْتَ أَقْوَى وَفِي الْمَعَامِعِ أَشْجَعُ
أَنْتَ أَحْيَى مِنَ الْعَذَارَى احْتِشَامًا	أَنْتَ أَنْدَى يَدًا وَأَسْخَى وَأَوْرَعُ
أَنْتَ أَبْهَى مِنَ الْبُدُورِ وَأَحْلَى	أَنْتَ لِلْحُسْنِ وَالْمَلَا حَةِ مَنْبَعُ
أَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَأَصْلُ الْمَزَايَا	أَنْتَ لِلْفَضْلِ وَالْمَفَاخِرِ مَجْمَعُ
يَا حَبِيبِي عَظْفًا عَلَيَّ فَإِنِّي	لَيْسَ لِي مِنْ سِوَاكَ يَا جَدُّ مَقْنَعُ

أَفِيْلَامُ الْمُسْلِمُونَ إِنْ تَعَلَّقُوا بِجَنَابِهِ ، أَوْ هَامُوا فِيهِ وَاشْتَأَفُوا إِلَى رُؤْيَةِ أَنْوَارِهِ !  
 وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِيمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ  
 سَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ  
 وَوَلِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

فَارَزَدَدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُبًّا تَزَدَدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قُرْبًا ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ فَإِنَّ ذِكْرَهُ ذِكْرٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصَلَّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ، وَهُمْ فِي جَمَالِهِ وَتَوَلَّاهُ فِي  
 كَمَالِهِ ، وَتَتَبَعَ مَا شِئْتَ مِنْ أَوْصَافِهِ وَأَحْوَالِهِ . وَأَصْبَحَ وَأَمْسَ عَلَى الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، وَنَمَّ وَقُمَّ وَأَنْتَ مُشْتَأَقٌ إِلَيْهِ ، لِتَكُونَ أَيْهَا الْأَخِ الْمُحِبِّ  
 الصَّادِقِ مِمَّنْ وَصَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنْ  
 سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ  
 أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَىٰ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

وَقَدْ يَبْدُو لِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِفْتِدَاءَ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَارَ أَمْرًا  
 عَسِيرًا فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَقَدْ اجْتَا حَتَّ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ثَقَافَاتٌ غَرِيبَةٌ حَلَّتْ  
 مَحَلَّ كَثِيرٍ مِنَ السُّنَنِ ، وَفُتِنَ النَّاسُ بِلُغَةِ الْمُنتَصِرِ ، وَشَغِفُوا بِثَقَافَتِهِ ، وَتَعَلَّقُوا  
 بِعَادَاتِهِ ، وَأَعْرَضُوا عَنْ سُنَنِ حَمِيدَةٍ ، وَأَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِأَخْلَاقٍ مَحِيدَةٍ ، حَتَّىٰ  
 صَارَتِ السُّنَنُ النَّبَوِيَّةُ غَرِيبَةً ، يُنْكِرُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى فَاعِلِهَا ، وَقَدْ يَسْتَهْزِئُونَ  
 بِالْمُتَحَلِّيِّ بِهَا ، أَوْ صَارَتْ وَصْمَةً يُوصَمُ الْمُتَمَسِّكُ بِهَا بِالتَّطَرُّفِ ، أَوْ يُوصَفُ

بِالتَّأخْرِ ، كإِطْلَاقِ اللَّحِيَّةِ ، وَلَعْقِ الْأَصَابِعِ ، وَلُبْسِ الْإِزَارِ ، وَاسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ .  
وَكَثُرَتِ الْفِتْنُ ، وَتَشَعَّبَتِ الْآرَاءُ ، وَانْتَشَرَ الضَّلَالُ ، وَعَمَّ الْفَسَادُ ، وَكَادَ يَصِيرُ  
الصَّوَابُ خَطَأً وَالْخَطَأُ صَوَابًا .

وَلَكِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِمَا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِلْمٍ بِمَا سَيَكُونُ ،  
وَاطَّلَاعٍ عَلَى مَا سَيُؤُولُ إِلَيْهِ حَالُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ ، أَخْبَرَ عَنْ مِثْلِ هَذَا  
الزَّمَانِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَبَيَّنَ ثَوَابَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسَّنَةِ فِيهِ ، فَقَالَ ﷺ فِي  
حَدِيثٍ صَحِيحٍ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزْأَرُ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
«إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانَ صَبْرٍ ، لِمُتَمَسِّكِ فِيهِ أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا . فَقَالَ عُمَرُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : مِنْكُمْ» .

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَضَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،  
وَجَمَعْتُ فِيهِ خَمْسِمِائَةَ حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ شَرِيفٍ فِي صِفَةِ خَلْقِ النَّبِيِّ ﷺ وَخُلُقِهِ ،  
وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعِبَادَةِ ، وَمَعَ النَّاسِ فِي الدَّعْوَةِ ،  
وَمَعَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ ، وَالْكَبَارِ وَالصَّغَارِ ، وَالْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءِ ، وَالْأَصْحَابِ  
وَالْأَعْدَاءِ ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، وَالْحِلِّ وَالتَّرْحَالِ ، وَالسَّلْمِ وَالْحَرْبِ ، وَالْبَيْتِ  
وَالْمَسْجِدِ ، وَالسُّوقِ وَالطَّرِيقِ .

وَلَمْ أَقْصِدْ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَضْرَ جَمِيعِ أَحَادِيثِ الشَّمَائِلِ ، إِذْ تَبْلُغُ بِلَا مُبَالَغَةَ  
نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ حَدِيثٍ ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ بَيَانَ أُمَّهَاتِ الصِّفَاتِ النَّبَوِيَّةِ ، وَتَقْدِيمَ

أَبْرَزِ الْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، فَاخْتَرْتُ أَصَحَّ الْأَحَادِيثِ فِي كُلِّ بَابٍ ، تَيْسِيرًا عَلَى الْقَارِئِ الْمُتَعَطِّشِ لِمَعْرِفَةِ دَقَائِقِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الْحَمِيدَةِ ، وَلَطَائِفِ الْخِصَالِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْفَرِيدَةِ . وَقَلِيلٌ يَنْتَفِعُ بِهِ الْقَارِئُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يَنْقَطِعُ عَنْ قِرَاءَتِهِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَلِيلَ الَّذِي جَمَعْتُهُ قَدْ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ . فَإِنَّ كُلَّ قَطْرَةٍ مِنْ بَحَارِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُرَّةٌ ، وَكُلُّ ذَرَّةٍ مِنْ أَنْوَارِهِ مَجْرَّةٌ .

وَنَظَّمْتُ سِلْكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا تَجْمَعُ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ بَابًا ، فَابْتَدَأْتُ بِالْتَّعْرِيفِ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَنْ هُوَ ، مُبَيِّنًا اصْطِفَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنْ الْأَزَلِ ، وَسَرَدْتُ نَسَبَهُ الشَّرِيفَ وَأَشْرْتُ إِلَى بَعْضِ أَسْمَائِهِ . وَانْتَقَلْتُ إِلَى وَصْفِ الْجَسَدِ الشَّرِيفِ ، ثُمَّ إِلَى مَظَاهِرِ الزَّيْنَةِ وَالْمَلَابِسِ وَأَحْوَالِهِ فِي الْقِيَادَةِ وَالِدَّعْوَةِ ، وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَكَلَامِهِ وَعِبَادَتِهِ . وَجَمَعْتُ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِسْمِ عُنْوَانِهِ : مَظَاهِرُ الْكَمَالِ ، وَأَحْوَالُهُ مَعَ النَّاسِ فِي قِسْمِ سَمَائِهِ الْمُعَامَلَاتِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قِسْمَ الرَّحِيلِ ، وَخَتَمْتُ بِقِسْمِ الْمُبَشِّرَاتِ .

وَقَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَى أَهَمِّ الْمُخْرَجِينَ لِلْحَدِيثِ ، لِكِنِّي لَا أَثْقِلُ الْكِتَابَ بِمَا يَصُدُّ الْقَارِئَ عَنْ قِرَاءَتِهِ أَوْ يَصْرِفُهُ عَنْ قَصْدِهِ . إِذْ إِنَّ مَلَأَ الْحَوَاشِي بِالْتَّخْرِيجَاتِ وَدِرَاسَةِ الْأَسَانِيدِ بَابٌ آخَرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، هُوَ بِطَلَبَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ أَوْلَى . وَلَنَا بِالْإِمَامِ التَّوَوِيَّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ أُسْوَةٌ . وَالْقَارِئُ يُرِيدُ خُلَاصَةَ الْحُكْمِ ، وَزُبْدَةَ الْكَلَامِ ، وَهَذَا مَا وَفَّقَنِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى

تَقْدِيمِهِ . فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي أَحَدِ الصَّحِيحَيْنِ لَمْ أَتَجَاوَزْهُمَا . ثُمَّ إِذَا كَانَ فِي أَحَدِ الْكُتُبِ السَّنَةِ افْتَصَرْتُ فِي التَّخْرِيجِ عَلَيْهَا غَالِبًا إِلَّا لِفَائِدَةٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ ، وَأَشِيرُ إِلَى دَرَجَتِهِ بِاخْتِصَارٍ ، وَقَدْ أَنْقُلُ فِي الْحَوَاشِي خُلَاصَةَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ عَنِ بَعْضِ الْحَفَاطِ . وَتَحَرَّيْتُ فِي اخْتِيَارِ الْأَحَادِيثِ ، فَلَمْ أُدْرِجْ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَدِيثًا مَوْضُوعًا ، وَلَا حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ الْحَفَاطُ أَنَّهُ شَدِيدُ الضَّعْفِ لَا يَصْلُحُ لِلِاسْتِدْلَالِ .

وَأُدْرِجُ فِي بَدَايَاتِ بَعْضِ الْأَبْوَابِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى بِلَا شَكٍّ هُوَ أَعْظَمُ مَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَخَيْرُ دَلِيلٍ إِلَى مَعْرِفَةِ عَظِيمِ قَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ . وَشَرَحْتُ الْأَلْفَازَ الْعَرَبِيَّةَ بِأَوْجَزِ عِبَارَةٍ ، لِكَيْ لَا يَخْرُجَ الْكِتَابُ عَنِ الْمَقْصُودِ ، وَهُوَ نَقْلُ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ إِلَى رُوحِ النَّصِّ ، لِيَسِيرَ مَعَهُ فِي وَصْفِ الْأَحْدَاثِ وَالْمَشَاهِدِ ، وَيَتَمَثَّلَ الصُّورَ وَيَشْهَدَ الْمَعَالِمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَ أَيَّ عَقَبَةٍ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ .

وَعِلْمُ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ خَاصٌّ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِوَصْفِ النَّبِيِّ ﷺ حِسًّا وَمَعْنَى ، أَيْ وَصْفِ جَسَدِهِ الشَّرِيفِ ، وَوَصْفِ أَخْلَاقِهِ ، أَوْ بَيَانِ أَوْجِهِ جَمَالِهِ وَكَمَالِهِ . وَهُوَ بِذَلِكَ عِلْمٌ مُتَمَيِّزٌ عَنِ عُلُومِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْأُخْرَى ، وَهِيَ مُتَعَدِّدَةٌ ، أَهْمُهَا : الْمَعَارِيزُ ، وَالسَّيْرَةُ ، وَالْمُعْجَزَاتُ ، وَالْحِصَانِيُّ ، وَالْحَقُوقُ .

وَمِنَ الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْمَعَارِيزِ كِتَابُ الْمَعَارِيزِ لِمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْقُرَشِيِّ (-141) ،

وَكِتَابُ الْمَغَازِي لِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ (130-207) .

وَفِي السِّيَرَةِ : كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ (85-151) وَقَدْ هَدَّبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ الْحَمِيرِيُّ (-218) .

وَفِي الْمُعْجَزَاتِ : كِتَابُ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (336-430) ، وَكِتَابُ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ (384-458) .

وَفِي الْخَصَائِصِ : كِتَابُ الْخَصَائِصِ الْكُبْرَى الْمُسَمَّى كِفَايَةَ الطَّالِبِ اللَّيْبِ فِي خَصَائِصِ الْحَبِيبِ ﷺ لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (849-911) .

وَفِي الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لَهُ ﷺ : كِتَابُ الشَّفَا بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَحْصَبِيِّ (476-544) .

وَتَفَرَّعَتْ عَنِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ عُلُومٌ أُخْرَى اشْتَعَلَ الْعُلَمَاءُ بِهَا ، مِنْهَا : الْأَسْمَاءُ النَّبَوِيَّةُ ، وَالنَّسَبُ النَّبَوِيُّ ، وَالْمَوْلِدُ النَّبَوِيُّ ، وَالْوَثَائِقُ النَّبَوِيَّةُ ، وَالْمَدَائِحُ النَّبَوِيَّةُ ، وَفَضَائِلُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَلَمْ يُوجَدْ شَخْصٌ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِ وُصِفَ لَنَا بِدِقَّةٍ ، وَنُقِلَتْ لَنَا أَخْبَارُهُ وَأَحْوَالُهُ بِالتَّفْصِيلِ كَمَا وُصِفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ . وَالْكَتُبُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِمَّا أُلْفَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ رَبَّمَا

تَزِيدُ عَلَيَّ مِائَةَ أَلْفِ كِتَابٍ ، فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتِ الْمُصَنَّفَاتُ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ .  
 وَأَشْهَرُ مَنْ صَنَّفَ فِي عِلْمِ الشَّمَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيُّ (209-279) . وَقَدْ اعْتَنَى الْعُلَمَاءُ بِرِوَايَةِ كِتَابِهِ  
 وَسَمَاعِهِ ، فَقَرِئَ وَدُرِسَ ، وَمَرَّتْ قُرُونٌ وَلَمْ يَنْدِرْسْ ، وَأُلْفَ عَلَيْهِ كُلُّ شَرْحٍ  
 نَفِيسٍ ، وَعُقِدَتْ لَهُ مَجَالِسُ السَّمَاعِ وَالتَّحْرِيسِ . وَقَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِإِقْرَائِهِ  
 دِرَايَةً مَعَ الشَّرْحِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، وَرِوَايَةً مَعَ الصَّبْطِ نَحْوَ عِشْرِينَ مَرَّةً .

وَقَدْ تَلَمَّسْتُ خِلَالَ تَدْرِيسِهِ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَى كِتَابٍ جَدِيدٍ سَهْلٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى  
 أُسْتَاذٍ . فَكِتَابُ الْإِمَامِ التَّرْمِذِيِّ كِتَابٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ ، لَكِنَّهُ وُضِعَ لِلْعُلَمَاءِ  
 وَالطَّلَبَةِ ، وَلَا يَتِمُّ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ إِلَّا إِذَا تَمَّتْ دِرَاسَتُهُ عَلَى الشُّيُوخِ ، أَوْ قُرِئَ مَعَ  
 شَرْحٍ . وَمَا كُلُّ قَارِئٍ يَجِدُ الْوَقْتَ لِذَلِكَ . وَمِنْ هُنَا نَشَأَتْ فِكْرَةُ وَضْعِ كِتَابٍ  
 جَدِيدٍ ، فَإِنَّ أَشَدَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ هُوَ مَعْرِفَةُ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ  
 ﷺ وَشَمَائِلِهِ ، فَهِيَ مِفْتَاحُ الْمَحَبَّةِ وَالشُّوقِ وَالتَّعْظِيمِ وَالِإِقْتِدَاءِ .

وَلَعَلَّ أَوْسَعَ كِتَابٍ أَلْفَهُ الْأَقْدُمُونَ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا أَظْلَعْتُ عَلَيْهِ هُوَ  
 كِتَابُ الْأَنْوَارِ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ تَأَلِيفُ الْإِمَامِ رُكْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِي  
 السَّنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودِ الْبَغَوِيِّ الْفَرَّاءِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 516 هِجْرِيَّةً ، فَقَدْ حَوَى  
 1257 حَدِيثًا . وَقَدْ عَلَّقَ عَلَيْهِ الْعَلَّامَةُ الْوَالِدُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْيَعْقُوبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 وَخَرَجَ أَحَادِيثُهُ ، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ خِلَالَ تَصْحِيحِ تَجَارِبِ الطَّبَعِ ، وَتُوفِّيَ

رَحْمَةُ اللَّهِ قَبْلَ صُدُورِهِ ، فَأَعَدَدْتُ فَهَارِسَهُ وَقَدَّمْتُ لَهُ ، وَقَرَأْتُهُ خِلَالَ ذَلِكَ عِدَّةَ مَرَاتٍ . وَقَدْ نَشَرْتُهُ دَارُ الضِّيَاءِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ 1409 وَأَعَادَتْ نَشْرَهُ دَارُ الْمَكْتَبِيِّ بِدِمَشْقَ أَيْضًا سَنَةَ 1420 .

وَصَدَرَتْ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ عِدَّةُ مُصَنَّفَاتٍ فِي السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالشَّمَائِلِ وَالْفَضَائِلِ وَالذَّلَائِلِ كَانَتْ حَبِيسَةَ خَزَائِنِ الْمَخْطُوطَاتِ ، مِمَّا أَتَاخَ لِلْمُشْتَغِلِينَ بِهَذِهِ الْعُلُومِ الْإِطْلَاعَ عَلَى كُنُوزٍ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْجَنَابِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ . وَقَدْ اسْتَفَدْنَا مِنْ مُعْظَمِ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ عِنْدَ جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ .

وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا أَنَّهُ أَكْرَمَنَا حَالَ الصَّبَا وَالشَّبَابِ بِتَحْمَلِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ عَنِ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ بِطُرُقِ السَّمَاعِ وَالْعَرْضِ وَالْإِجَازَةِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً . وَقَدْ اتَّصَلْتُ أَسَانِيدُنَا بِمَشَاهِيرِ الْحِفَاطِ بِطُرُقٍ مَتِينَةٍ عَالِيَةٍ . فَقَدْ قَرَأْتُ مُعْظَمَ الْكُتُبِ السَّنَّةِ وَالْمَوْطَأَ بِرِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ وَرِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَالشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ وَعَیْرَهَا مِنْ كُتُبِ السَّنَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْوَالِدِيِّ عِلْمِ الشَّامِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَعْقُوبِيِّ (1343-1406) . وَأَجَازَنِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِرَارًا إِجَازَةً عَامَّةً بِالرَّوَايَةِ ، وَإِجَازَةً خَاصَّةً بِالدَّرَايَةِ وَالْأَهْلِيَّةِ لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفْتَاءِ ، وَهِيَ الْإِجَازَةُ الْمُعْتَبَرَةُ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَعْوَلُ ، فَإِنَّ الْإِجَازَةَ بِالرَّوَايَةِ لَيْسَتْ شَهَادَةً بِالْأَهْلِيَّةِ ، وَكَمْ رَأَيْنَا مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ لِلْعِلْمِ فِي هَذَا الْعَصْرِ مِمَّنْ يَتَفَاخَرُ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ وَنَيْلِ الْإِجَازَاتِ ، ثُمَّ إِذَا قَرَأَ الْحَدِيثَ لَحَنَ فِيهِ .

وَقَدْ أَجَارَنِي بِالرَّوَايَةِ سَوَى الْعَلَّامَةِ الْوَالِدِ بِاسْتِجَارَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِي جَمْعٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، مِنْ أَعْلَاهُمْ رُتَبَةً وَإِسْنَادًا : مُفْتِي الْمَالِكِيَّةِ فِي الشَّامِ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْمَكِّي الْكُتَّانِيُّ (1312-1393) وَالْعَلَّامَةُ الْأَدِيبُ الشَّيْخُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الْحُسَيْنِيُّ التُّونِسِيُّ (1305-1397) وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ وَفَا الْقَصَّابُ (1322-1397) وَشَيْخُ قُرَاءِ حِمَصَ وَأَمِينُ الْفَتَوَى فِيهَا الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عُيُونُ السُّودِ (1335-1399) وَمُفْتِي الْحَنْفِيَّةِ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَبُو الْيُسْرِ عَابِدِينَ (1307-1401) وَالْمُسْنِدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ صَالِحُ الْخَطِيبُ (1313-1401) وَأَمِينُ الْفَتَوَى فِي لُبْنَانَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْعَلَّابِيُّ (1316-1404) وَالْمُعَمَّرُ الصَّالِحُ الشَّيْخُ عُمَرُ الْحَمِصِيُّ (1292-1405) وَالْعَلَّامَةُ الْمَشْهُورُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ صَالِحُ الْفَرْفُورُ (1406-) وَالْعَارِفُ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْبُودَيْلِيُّ التَّلْمَسَانِيُّ (-1408) .

وَقَدْ بَسَطْتُ بَعْضَ أَسَانِيدِنَا إِلَى أَشْهَرِ الْأَثْبَاتِ فِي ذَيْلِ هَذَا الْكِتَابِ ، لِيَعْرِفَ الْعُلَمَاءُ وَالطَّلَبَةُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الرَّوَايَةَ عَنَّا طُرُقَ اتِّصَالِنَا بِالْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ مَدَارُ الْإِسْنَادِ وَالرَّوَايَةِ ، فَقَدْ أَخْرَجَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ» . وَيَقُولُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : «هَذَا الْحَدِيثُ دِينَ فَاَنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ» . وَقَدْ خَتَمَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَهُ الشَّمَائِلَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ الصَّحِيحِ أَيْضًا .

وَإِذْ أَضَعُ هَذَا الْكِتَابَ بَعْدَ أَنْ تَمَّ بَيْنَ أَيْدِي الْمُحِبِّينَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
 فَإِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِنْجَازِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَأَشْكُرُ كُلَّ  
 مَنْ سَاعَدَ عَلَى تَنْضِيدِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَطَبْعِهِ وَنَشْرِهِ . وَأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 أَنْ يَتَكَرَّمَ عَلَيَّ بِقَبُولِهِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَنَظَرَ فِيهِ وَدَرَسَهُ ، وَأَنْ يُعِينَنِي  
 وَإِيَّاكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ عَلَى اتِّبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ ،  
 وَأَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا جَمِيعًا بِرُؤُوسِهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا جَمِيعًا مِنْ حَوْضِهِ الشَّرِيفِ شَرْبَةً  
 هَنِيئَةً لَا نَنْظُمُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا شَفَاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ .

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا  
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَكُتِبَ فِي الرَّبَاطِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ صَفْرِ الْحَيْرِ سَنَةِ 1439

المؤلف

مُحَمَّدُ أَبُو الْهُدَى الْيَعْقُوبِيُّ

القسم الأول

من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه ثلاثة أبواب



## (1) بَابُ اصْطِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : 127-129].

وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُءَ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۗ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 81].

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ : 124].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ۖ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ۗ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سُورَةُ الزُّحُرْفِ : 26-28].

1- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

2- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلِ مَخْلَةٍ فِي كُبُوتٍ<sup>(1)</sup> مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ ، مِنْ خَيْرِ فِرْقِهِمْ ، وَخَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ .

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى بُعِثْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

4- وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ قَالَ : «التَّوْحِيدُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَلَا يَزَالُ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ»<sup>(2)</sup> . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ .

(1) الْكُبُوتُ : الْكُنَاسَةُ أَيْ الْوَسْخُ الَّذِي يُكَنَسُ ، وَتُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ .

(2) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : «وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَمُجَاهِدٌ وَالصَّحَّاحُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَعَبْرُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ يَعْنِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَزَالُ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَقُولُهَا . وَرُوِيَ نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» .

5- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانِهِ ، تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبْنَةٍ ، فَطَافَ بِهِ النَّظَّارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ ، لَا يَعِيبُونَ سِوَاهَا . فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ ، خُتِمَ بِي الْبُنْيَانُ ، وَخُتِمَ بِي الرَّسُلُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

6- عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدٌ لِي فِي طَيْبَتِهِ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبِشَارَةِ عَيْسَى ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي ، وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ <sup>(1)</sup> .

7- عَنْ مَيْسِرَةَ الْفَجْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(2)</sup> قَالَ : قُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا ؟ قَالَ : وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ <sup>(3)</sup> .

## (2) بَابُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ

8- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ

(1) وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ . وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ رَاهَوَيْهِ وَأَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَدَلَائِلِ النُّبُوَّةِ . وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ .

(2) مَيْسِرَةُ الْفَجْرِ صَحَابِي نَزَلَ الْبَصْرَةَ .

(3) وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَقَدْ رُوِيَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا .

مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ . وَهَذَا نَسَبٌ مُتَوَاتِرٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّارِيخِ  
وَالنَّسَبِ ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ .

9- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ  
وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي» . حَدِيثٌ حَسَنٌ  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ .

10- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : «أَنَّ هِرْقَلَ  
أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكَفَّارَ قُرَيْشٍ . فَآتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ ، فَدَعَاهُمْ فِي  
مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ  
نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا  
أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا . فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ . ثُمَّ قَالَ  
لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأِئِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذِّبُوهُ . فَوَاللَّهِ  
لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلِيًّا كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ . ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ  
قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ<sup>(1)</sup> . وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) ذُو نَسَبٍ : أَي نَسَبٍ رَفِيعٍ ، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ .

11- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُ سَبَبِي وَنَسَبِي» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ <sup>(1)</sup> .

### (3) بَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾ [سُورَةُ الصَّفِّ : 6] . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ : 15] . وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِءَ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 45-46] . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَعَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾﴾ [سُورَةُ مُحَمَّدٍ : 2] . وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ ﴿١﴾﴾ [سُورَةُ الْمُرْمِلِ : 1] . وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿يَأْتِيهَا الْمُدَّتِرُ ﴿١﴾﴾ [سُورَةُ الْمُدَّتِرِ : 1] وَقَالَ : عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾﴾ [سُورَةُ الْعَاشِيَةِ : 21] .

12- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ،

(1) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَالبَّرَارُ وَالبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الصَّيَّاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي الْمُخْتَارَةِ وَصَحَّحَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَالحَاكِمُ وَالبَيْهَقِيُّ عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، كَمَا فِي الدُّرِّ الْمُنْتَشَرِ لِلْسَيُوطِيِّ .

وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

13- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ : لَقِيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَأَنَا الْمُقَفَّى ، وَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الْمَلَا حِمٍ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

14- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه : «أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ قَالَ : فِي التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْأُمِّيِّينَ . أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ . وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمِيًّا ، وَأَدَانًا صَمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

القِسْمُ الثَّانِي

الجسد الشريف

وفيه ثلاثة وعشرون باباً



## (4) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

15- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ<sup>(1)</sup> إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ<sup>(2)</sup> حُمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

16- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، شَتْنُ<sup>(3)</sup> الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، صَخْمُ الرَّأْسِ ، صَخْمُ الْكَرَادَيْسِ<sup>(4)</sup> ، طَوِيلُ الْمَسْرُوبَةِ<sup>(5)</sup> ، إِذَا مَشَى تَكَفَّفًا<sup>(6)</sup> تَكْفُفًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ<sup>(7)</sup> ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

17- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ

(1) الْجُمَّةُ من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .

(2) الْحُلَّةُ : ثوبانٍ من جنس واحد ، إزارٌ ورداءٌ .

(3) شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أي غليظ الأصابع بلا قصر ، وهو محمود في الرجال .

(4) الْكَرَادَيْسُ : جمع كُرْدُوس ، وهي رؤوس العظام ، نحو رؤوس المنكبين والركبتين والوركين .

(5) الْمَسْرُوبَةُ : ما دق من شعر الصدر نازلًا إلى السرة كالتقصيب .

(6) تَكْفَفًا : أي مال بجسده إلى الأمام وهو يمشي .

(7) الصَّبَبُ : المكان المرتفع .

المَمَغِطِ<sup>(1)</sup> وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ<sup>(2)</sup> ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ  
 الْقَطَطِ<sup>(3)</sup> وَلَا بِالسَّبِيطِ ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا . وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ<sup>(4)</sup> وَلَا بِالْمُكَلَّثِمِ<sup>(5)</sup> ،  
 وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ . أَبْيَضُ مُشْرَبٌ<sup>(6)</sup> ، أَدْعَجُ<sup>(7)</sup> الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبُ<sup>(8)</sup> الْأَشْفَارِ<sup>(9)</sup> ،  
 جَلِيلُ الْمَشَاشِ<sup>(10)</sup> وَالْكَتِيدِ<sup>(11)</sup> ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ<sup>(12)</sup> ، شَتْنُ<sup>(13)</sup> الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .  
 إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ<sup>(14)</sup> ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا . بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ  
 الشُّبُوءَةِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ . أَجُودُ النَّاسِ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ،  
 وَالْيَنُوهُ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةٌ ، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً

(1) المَمَغِطُ : الذَّاهِبُ طُولًا .

(2) الْمُتَرَدِّدُ : الدَّاحِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قِصْرًا .

(3) الْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ .

(4) الْمُطَهَّمُ : البَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

(5) الْمُكَلَّثِمُ : المَدْوَرُ الوَجْهِ .

(6) الْمُشْرَبُ : الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ .

(7) الْأَدْعَجُ : الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ .

(8) الْأَهْدَبُ : الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ .

(9) الْأَشْفَارُ : أصل منابت الشعر في الحفن ، والشعر الذي عليه هو الهدب .

(10) الْمَشَاشُ : رُؤُوسُ المَنَاكِبِ .

(11) الْكَتِيدُ : مجتمَعُ الكتفين ، وهو الكاهل .

(12) الْمَسْرَبَةُ : الشعر الدقيق الذي كأنه قضيبٌ من الصدر إلى السرة .

(13) الشَّتْنُ : الغليظُ الأصابع من الكفين والقدمين .

(14) الصَّبَبُ : الحُدُورُ .

أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِيَتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (1) .

18- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ - وَكَانَ وَصَافًا - عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَقَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلَأُلَأُ وَجْهُهُ تَلَأُلُوَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ (2) ، عَظِيمُ الْهَامَةِ (3) ، رَجُلٌ الشَّعْرِ (4) ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ (5) فَرَقَهَا ، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَقَرَهُ . أَزْهَرُ اللَّوْنِ ، وَاسِعُ الْجَبِينِ ، أَنْجُ (6) الْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغٌ (7) فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرُهُ (8) الْعَضْبُ ، أَقْفَى الْعَرْنَيْنِ (9) ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ

(1) وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الدلائل وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف وابن عساکر في تاريخ دمشق . وفي إسناد هذا الحديث ضعف غير مؤثر في الاستدلال . فقد استدل به جمع من الحفاظ .

(2) المُسْدَبُ : المُفْرِطُ فِي الطُّولِ .

(3) الهامة : الرأس .

(4) رَجُلٌ الشَّعْرِ : مُسْتَرْسِلُهُ .

(5) عَقِيْقَتُهُ : شَعْرُ رَأْسِهِ .

(6) أَنْجُ : أَي مُقَوَّسُ الْحَوَاجِبِ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا .

(7) سَوَابِغٌ : كَامِلَةٌ .

(8) يُدْرُهُ : يَمْلَأُهُ .

(9) أَقْفَى الْعَرْنَيْنِ : طَوِيلُ الْأَنْفِ .

يَتَأَمَّلُهُ أَشَمُّ<sup>(1)</sup> ، كَثُّ اللَّحْيَةِ ، سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعُ الْقَمِّ<sup>(2)</sup> ، مُفْلَجُ<sup>(3)</sup> الْأَسْنَانِ ، دَقِيقُ الْمَسْرَبَةِ . كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمِيَّةٍ ، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ . سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، صَخْمُ الْكَرَادِيْسِ ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ ، مَوْصُولٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْحِطِّ ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ ، أَشَعْرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، طَوِيلُ الرَّئْدَيْنِ ، رَحْبُ الرَّاحَةِ ، شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَائِلُ<sup>(4)</sup> الْأَطْرَافِ - أَوْ قَالَ : سَائِلُ<sup>(5)</sup> الْأَطْرَافِ - خَمَصَانُ<sup>(6)</sup> الْأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ . إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا ، يَخْطُو تَكْفِيًّا ، وَيَمْشِي هَوْنًا ، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا التَّمَّتِ التَّفَّتَ جَمِيعًا . خَافِضُ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ ، يَسُوقُ<sup>(7)</sup> أَصْحَابَهُ ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

(1) أَشَمُّ : الشَّمَمُ : طُولُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ ارْتِفَاعِ أَرْبَابِهِ .

(2) ضَلِيعُ الْقَمِّ : وَاسِعُ الْقَمِّ .

(3) مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ : مُنْفَرَجُ الثَّنَائِيَا ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُرَاصِّ الثَّنَائِيَا .

(4) سَائِلُ الْأَطْرَافِ : أَي طَوِيلُ الْأَطْرَافِ طَوَلًا مُعْتَدَلًا .

(5) سَائِلٌ : مُرْتَفِعٌ .

(6) خَمَصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ : الْأَخْمَصُ أَسْفَلُ الْقَدَمِ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ أَحْمَصِي النَّبِيِّ ﷺ

مُعْتَدِلَانِ فِي التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ .

(7) يَسُوقُ أَصْحَابَهُ : أَي يَمْشِي خَلْفَهُمْ .

19- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ كَأَنَّما صِيعَ مِنْ فِصَّةٍ ، رَجُلَ الشَّعْرِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(1)</sup> .

20- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَأَاهُ غَيْرِي . قُلْتُ : صِفْهُ لِي ، قَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقْصَدًا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

21- عَنْ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ مَرُّوا عَلَى خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ الْخَزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً جَلْدَةً ، تَحْتِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ ثُمَّ تَسْقِي وَتَطْعُمُ . فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ <sup>(2)</sup> مُسْنِتِينَ <sup>(3)</sup> . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ <sup>(4)</sup> الْخَيْمَةِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ قَالَتْ : شَاةٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، قَالَ : فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنِ ؟ قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلِبْهَا . فَدَعَا

(1) صححه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير .

(2) مُرْمِلِينَ : نَفِدَ زَادُهُمْ .

(3) مُسْنِتِينَ : أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ وَالْجُدْبُ .

(4) كِسْرُ الْخَيْمَةِ : جَانِبُهَا .

بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا وَسَمَّى اللَّهَ تَعَالَى ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِيهَا ، فَتَفَاجَتْ<sup>(1)</sup> عَلَيْهِ وَدَرَّتْ ، وَاجْتَرَّتْ<sup>(2)</sup> ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ<sup>(3)</sup> الرَّهْطَ فَحَلَبَ فِيهِ مِجًّا<sup>(4)</sup> حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ﷺ . ثُمَّ أَرَأَوْا<sup>(5)</sup> ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءِ حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا ، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا . فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبِدٍ يَسُوقُ أَعْزْرًا عِجَافًا يَتَسَاوَكُنُ<sup>(6)</sup> هُزَالًا ، مُحْمُضَةً قَلِيلًا . فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبِدٍ اللَّبْنَ عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا أُمَّ مَعْبِدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ<sup>(7)</sup> حَائِلٌ<sup>(8)</sup> وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارِكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبِدٍ . قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاعَةِ ، أَبْلَجٌ<sup>(9)</sup> الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تَعْبَهُ نَجْلَةٌ<sup>(10)</sup> ، وَلَمْ تُزِرْ بِهِ

(1) التَّفَاجُ: المُبَالِغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

(2) فَاجْتَرَّتْ: مَضَعَتْ مَا تَخْرُجُهُ مِنْ بَطْنِهَا .

(3) يُرْبِضُ: يُرْوِي مِنَ الْعَطَشِ .

(4) مِجًّا: كَثِيرًا مُنْصَبًّا .

(5) أَرَأَوْا: ارْتَوَوْا .

(6) يَتَسَاوَكُنُ: يَتِمَايَلُنَ مِنْ شِدَّةِ الْهُزَالِ .

(7) عَازِبٌ: أَيُّ بَعِيدٌ .

(8) حَائِلٌ: لَمْ تَحْمِلْ فَتُرْضِعَ .

(9) أَبْلَجُ الْوَجْهِ: مُشْرِقُ الْوَجْهِ .

(10) نَجْلَةٌ: هِيَ عَظْمُ الْبَطْنِ .

صَعْلَةٌ<sup>(1)</sup> ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ<sup>(2)</sup> ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ<sup>(3)</sup> ، وَفِي أَشْفَارِهِ<sup>(4)</sup> وَطْفٌ<sup>(5)</sup> ، وَفِي صَوْتِهِ  
صَهْلٌ<sup>(6)</sup> ، وَفِي عُنُقِهِ سَطْعٌ<sup>(7)</sup> ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ<sup>(8)</sup> ، أَرْجٌ<sup>(8)</sup> أَقْرُنٌ<sup>(9)</sup> . إِنَّ صَمْتَ فَعَلَيْهِ  
الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ . أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ،  
وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، حُلُوُ الْمَنْطِقِ فَصْلًا لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ  
خَرَزَاتٌ نَظْمٌ يَتَحَدَّرْنَ . رَبْعَةٌ لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ ،  
غُضْنٌ بَيْنَ غُضْنَيْنِ<sup>(10)</sup> ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا . لَهُ رُقُقَاءُ  
يَجْفُونُ بِهِ ، إِنَّ قَالَ سَمِعُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ . مُحْفُودٌ<sup>(11)</sup> ،

(1) صَعْلَةٌ: صِعْرُ رَأْسٍ .

(2) قَسِيمٌ: الْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

(3) الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَشِدَّةُ بِيَاضِهَا .

(4) الْأَشْفَارُ: مَنَابِتُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ .

(5) الْوَطْفُ: طُولُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ وَانِعْطَافُ أَوَاخِرِهِ .

(6) الصَّهْلُ: قُوَّةُ وَصْلَابَةُ فِي الصَّوْتِ . وَفِي رِوَايَةٍ: صَحْلٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ: وَهِيَ بُحَّةٌ حَسَنَةٌ تَنْفِي عَنِ الصَّوْتِ الْحِدَّةِ .

(7) سَطْعٌ: ارْتِفَاعٌ .

(8) أَرْجٌ: مَتَقَوَّسٌ الْحَاجِبِينَ .

(9) أَقْرُنٌ: أَيُّ مَقْتَرُنِ الْحَاجِبِينَ وَفِي حَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ رضي الله عنه: «سَوَابِعٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ» وَحَدِيثِ هِنْدٍ هُوَ الرَّاجِحُ .

(10) غُضْنٌ بَيْنَ غُضْنَيْنِ: تَشِيرُ إِلَى صَاحِبِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي طَرِيقِ الْمُهْجَرَةِ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنه .

(11) مُحْفُودٌ: يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ .

مَحْشُودٌ<sup>(1)</sup> ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ<sup>(2)</sup> . قَالَ أَبُو مَعْبِدٍ : هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلَا فَعَلَنْنَ مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الدَّهَبِيُّ<sup>(3)</sup> .

### (5) بَابُ خَاتِمِ التُّبُوَّةِ

22- عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا أَبَا زَيْدٍ ، اذْنُ مِثِّي فَاْمَسَحْ ظَهْرِي ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتِمِ . قُلْتُ : وَمَا الْخَاتِمُ ؟ قَالَ : شَعْرَاتُ مُجْتَمِعَاتٍ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

23- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَائِسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ ، فَأَلْقَى الرَّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتِمِ عَلَى كَتِفَيْهِ ، مِثْلَ الْجُمُعِ<sup>(4)</sup> حَوْلَهَا خِيْلَانٌ<sup>(5)</sup> ، كَأَنَّهَا ثَأْلِيلٌ<sup>(6)</sup> ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : عَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ :

(1) مَحْشُودٌ : يَحْتَشِدُ النَّاسُ مَهَابَةً لَهُ .

(2) لَا مُفَنَّدٌ : أَي لَا يُكَدَّبُ إِذَا أَخْبَرَ .

(3) وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ يُعْرَفُ بِحَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ : وَقَصَّتْهَا مَشْهُورَةٌ مَرْوِيَّةٌ مِنْ طَرُقٍ يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ بَقِيَّةٌ .

(4) مِثْلُ الْجُمُعِ : أَي مِثْلَ قَبِيضَةِ الْيَدِ بَعْدَ جَمْعِ الْأَصَابِعِ .

(5) خِيْلَانٌ : جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ شَامَةٌ فِي الْبَدَنِ .

(6) ثَأْلِيلٌ : جَمْعُ ثَوْلُولٍ ، وَهُوَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحِمَّصَةِ .

وَلَكَ . فَقَالَ الْقَوْمُ : أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكُمْ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سُورَةُ مُحَمَّدٍ : 19] .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

24- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ : «وَرَأَيْتُ الْحَاتِمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ»<sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (6) بَابُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ

ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : 144] . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [سُورَةُ الرُّومِ : 30] . وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 20] .

25- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ»<sup>(2)</sup> خَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

26- عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسِ الْجَرِيرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الطَّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(3)</sup> : «أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) يشبه جسده : أي في لونه .

(2) أحسنه : أي أحسن الناس .

(3) هو غامر بن وثالة الكِنَانِيُّ ، آخر من بقي من الصحابة .

27- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ<sup>(1)</sup> وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِيُّ وَالْحَاكِمُ .

28- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ لِحْيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : «وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

29- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(2)</sup> .

30- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ<sup>(3)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ وِفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

31- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الدَّارِيُّ .

(1) إِضْحِيَانٌ : مُضِيئَةٌ ، الْقَمَرُ فِيهَا بَدْرٌ .

(2) وَهُوَ بَقِيَّةُ تَأْتِي فِي بَابِ مِشْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(3) الْمُرَادُ مِنْ تَشْبِيهِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ بِوَرَقَةِ الْمُصْحَفِ بَيَانُ أَنَّهُ غَايَةُ فِي الْإِشْرَاقِ وَالنُّورِ وَالصَّفَاءِ .

32- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

33- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ . فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اسْتَثَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ . وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامًا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : صَحِيحٌ .

34- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكٍ قَالَ : «فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي وَصْفِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ<sup>(1)</sup> وَلَا بِالْمُكَلَّمِ<sup>(2)</sup> ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ<sup>(3)</sup> . وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلَأَلَأُ وَجْهَهُ تَلَأَلُؤَ الْقَمَرِ

(1) الْمُطَهَّمُ: البَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

(2) الْمُكَلَّمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهَ .

(3) انظر الحديث (17) .

لَيْلَةَ الْبَدْرِ»<sup>(1)</sup>. وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلُهَا: «رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ  
الْوَضَاعَةِ، أَبْلَجَ الْوَجْهَ»<sup>(2)</sup>. وَسَيَأْتِي فِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ فِي بَابِ صِفَةِ لِحْيَةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَمِيلٌ دَوَائِرِ الْوَجْهِ»<sup>(3)</sup>.

### (7) بَابُ صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ﴾ [سُورَةُ الشَّرْحِ: 1]. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [سُورَةُ  
الشُّعَرَاءِ: 193-194].

35- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ،  
فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً<sup>(4)</sup>، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ  
مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى  
أُمِّهِ يَعْنِي ظَنُّرَهُ<sup>(5)</sup>، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ<sup>(6)</sup> اللَّوْنِ،  
قَالَ أَنَسُ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخِيطِ فِي صَدْرِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(1) انظر الحديث (18).

(2) انظر الحديث (21).

(3) انظر الحديث (58).

(4) الْعَلَقَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ دَمٍ جَامِدٍ.

(5) الظَّنُّرُ: المَرْضِعُ، وَهِيَ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(6) مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ: أَيُّ مُتَعَبِّرِ اللَّوْنِ.

## (8) بَابُ بَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحْبِرًا عَنْ بَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى ﴾ (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ [سُورَةُ التَّجْمِ : 17-18] .

36- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَرَوْنَ قِبَلْتِي هَهُنَا ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

37- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ ظَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي وَصْفِ نَظَرِهِ ﷺ قَوْلُ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَافِضُ الظَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ » <sup>(١)</sup> .

## (9) بَابُ عَيْنِي النَّبِيِّ ﷺ

لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ ﷺ بِذِكْرِ عَيْنَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨٨) [سُورَةُ الْحَجْرِ : 88] . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (١٣١) [سُورَةُ طه : 131] .

(1) انظر الحديث (18) .

38- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلِيعَ الْفَمِ»<sup>(1)</sup>، أَشْكَلَ الْعَيْنِ<sup>(2)</sup>، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ<sup>(3)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

39- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمُوشَةٌ»<sup>(4)</sup>. وَكَانَ لَا يَصْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ»<sup>(5)</sup>. وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلُهَا: «فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ»<sup>(6)</sup>.

### (10) بَابُ سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَشْرِيْفًا فَذَكَرَ أُذُنُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ رَدًّا عَلَى الْمُنَافِقِينَ: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ: 61].

(1) صَلِيعُ الْفَمِ: عَظِيمُ الْفَمِ.

(2) أَشْكَلُ الْعَيْنِ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ.

(3) مَنْهُوسُ الْعَقِبِ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ.

(4) الْحُمُوشَةُ: الدِّقَّةُ مَعَ الْحُسْنِ.

(5) انظر الحديث (17).

(6) انظر الحديث (21).

40- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِحَائِطٍ <sup>(1)</sup> مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَدَّبَانِ وَمَا يُعَدَّبَانِ فِي كَبِيرٍ . ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمِشِي بِالنَّمِيمَةِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

41- عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَ ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ . وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَلَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشَاتِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ <sup>(2)</sup> إِلَى اللَّهِ . لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ <sup>(3)</sup> » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ <sup>(4)</sup> .

42- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ رضي الله عنه قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ : أَتَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ . قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطُ <sup>(5)</sup> »

(1) الحائطُ : بُسْتَانُ التَّخْلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ جِدَارٌ .

(2) تَجَارُونَ : أَي تَتَضَرَعُونَ وَتَسْتَغِيثُونَ رَافِعِينَ أَصْوَاتَكُمْ بِالدَّعَاءِ .

(3) تُعْضَدُ : تُقَطَّعُ .

(4) قَالَ التِّرْمِذِيُّ : « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَبَا ذَرِّ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنِّي =

= شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

(5) الْأَطِيطُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ ، وَأَصْلُهُ صَوْتُ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ .

السَّمَاءِ ، وَمَا تَلَامُ أَنْ تَتَّظَّ ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ» .  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ .

### (11) بَابُ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ

ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى صَوْتَ نَبِيِّهِ ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِنْدَمَا نَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنِ رَفْعِ  
أَصْوَاتِهِمْ فَوْقَ صَوْتِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ  
تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢١﴾ [سُورَةُ الْحُجُرَاتِ : 2] .

43- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا  
حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا» .  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(1)</sup> .

44- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ  
فِي خُدُورِهِنَّ ، فَنادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ  
الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ ، لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ  
عَوْرَةَ أَخِيهِ اتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ اتَّبَعَ عَوْرَتَهُ فَضَحَهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .  
أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ <sup>(2)</sup> .

(1) وأخرجه الترمذي في الشمائل موقوفا على قتادة ، وأخرجه القاضي عياض في الشفا ، وعزاه الصالح في  
في السيرة الشامية للدارقطني أيضا .

(2) وأخرجه عبد الرزاق مرسلا . وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط والصغير نحوه عن ابن عباس .

وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(1)</sup> فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلُهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَفِي صَوْتِهِ صَهْلٌ»<sup>(2)</sup>.

## (12) بَابُ عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

45- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي أُمَّ قَطُّ ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتُهُ ، وَلَا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتُهُ ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا . وَلَا مَسِسْتُ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا شِمَمْتُ مِسْكَ قَطُّ وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

46- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

47- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِصَالٌ : لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ فَيَسْلُكُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ يَسْلُكُهُ مِنْ طِيبِ عَرَقِهِ - أَوْ طِيبِ عَرَفِهِ» . أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ .

(1) انظر الحديث (21) .

(2) الصَّهْلُ كما بَيَّنَّا : قُوَّةٌ وَصَلَابَةٌ فِي الصَّوْتِ . وفي رواية : صَحْلٌ بالحاء المهملة : وهي بُحَّةٌ حَسَنَةٌ تَنْفِي عن الصَّوْتِ الحَدَّةَ .

48- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ <sup>(1)</sup> عِنْدَنَا ، فَعَرِقَ ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ <sup>(2)</sup> الْعَرَقَ فِيهَا . فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ : هَذَا عَرَقُكَ نَجَعُهُ فِي طَبِينَا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

49- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها : « وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ <sup>(3)</sup> عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ <sup>(4)</sup> عَرَقًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (13) بَابُ رِيْقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

50- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِدَلْوٍ فَمَضَمَ مِنْهُ فَمَجَّ فِيهِ مِسْكًَ أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ ، وَاسْتَنْثَرَ خَارِجًا مِنَ الدَّلْوِ » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ .

51- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ <sup>(5)</sup> لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا . قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ عَدَوْا

(1) قَالَ يَقِيلُ : إِذَا نَامَ وَقْتَ الظَّهْرِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْقِيلُولَةُ .

(2) تَسْلُتُ : تَتَّبَعُ الْعَرَقَ فَتَضَعُهُ فِي الْقَارُورَةِ .

(3) يَفْصِمُ : يَذْهَبُ .

(4) يَتَفَصَّدُ : يَسِيلُ الْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ وَيَتَحَدَّرُ .

(5) يَدُوكُونَ : يَخُوضُونَ وَيَمُوجُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ .

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا . فَقَالَ ﷺ : أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالُوا : هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ : فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ . فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ بَقِيَّةٌ .

#### (14) بَابُ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ

52- عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ ، وَلَا بِالسَّبِطِ ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

53- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ <sup>(1)</sup> ، وَدُونَ الْوُفْرَةِ <sup>(2)</sup> . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

54- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : « قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ <sup>(3)</sup> وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ ، أَوْ رَأَيْتُهُ يَقْصِرُ عَنْهُ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) الْجُمَّة من الشعر: ما سقط على المنكبين .

(2) الْوُفْرَةُ : ما وصل إلى شَحْمَةِ الأذن .

(3) الْمِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

55- عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَدَمَةً  
وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ<sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

56- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ ،  
وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ ،  
وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ . ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (15) بَابُ لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

57- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ  
وَلِحْيَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ . وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ  
اللَّحْيَةِ» . إِلَى تَمَامِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ<sup>(2)</sup> قِطْعَةٌ فِي بَابِ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

58- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَرْبُوعًا ،  
عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، كَثَّ اللَّحْيَةَ ، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَتِي أُذُنِيهِ .  
لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ» . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

(1) الغدائر : جمع غديرة ، وهي الشعر المظفور ، وهي الذوائب .

(2) انظر الحديث (26) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَفَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ «كَثَّ اللَّحْيَةَ»<sup>(1)</sup>.

59- عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي ، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى . هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنْعْتُ لَكَ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الضَّحِكِ ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ ، مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ»<sup>(2)</sup> ، قَدْ مَلَأَتْ نَحْرَهُ . قَالَ عَوْفٌ : وَلَا أُدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

60- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرَضِهَا وَطُولِهَا» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .

61- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «هَلْ كَانَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَضَبَ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَبْلُغِ الْخِضَابَ ، كَانَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) انظر الحديث (18) . ورؤي عن أبي عبيد القاسم بن سلام تفسيره بقوله : كما في دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني : «الكثوثة أن تكون اللحية عبر دقيقة ولا طويلة ، ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول» .

(2) «ما بين هذه إلى هذه» : أي من هذه الأذن إلى هذه الأذن .

62- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اهْتَمَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ السُّنِّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ <sup>(1)</sup> .

63- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ قَالَ : قُلْنَا لِحَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ. قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (16) بَابُ طِيبِ رِيحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

64- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَا شَمِنْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ النَّبِيِّ أَوْ عَرَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

65- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَلِدَانٌ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي . قَالَ : فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا ، كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوتَةٍ <sup>(2)</sup> عَطَّارٍ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

66- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ بِطِيبِ رِيحِهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقَبَ يَسْنَادٍ صَحِيحٍ .

(1) وأخرجه أبو الشيخ بلفظ : «كَانَ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ» .

(2) والجُوتَةُ : سَلَّةُ العَطَّارِ ، وهي مستديرةٌ مغطاةٌ بالجلد .

67- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ كَانَتْ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ . وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وَجُوهَهُمْ . قَالَ : فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (17) بَابُ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

68- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلِيَّتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

69- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

70- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : قِيلَ لِحَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ ؟ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْبٌ إِلَّا شَعْرَاتٌ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ الدُّهْنَ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

71- عَنْ أَبِي رِمَّةَ رِفَاعَةَ بْنِ يَثْرِبِيِّ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ لِي ، فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ بِهِ . قَالَ : لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

72- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّأْسِ فِي فَوْدِي<sup>(1)</sup> رَأْسِهِ ، وَكَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي لِحْيَتِهِ حَوْلَ الدَّقَنِ ، وَكَانَ شَيْبُهُ كَأَنَّهُ خُيُوطُ الفِضَّةِ يَتَلَأَلُ بَيْنَ سَوَادِ الشَّعْرِ ، فَإِذَا مَسَّهُ بِصُفْرَةٍ - وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ - صَارَ كَأَنَّهُ خُيُوطُ الذَّهَبِ»<sup>(2)</sup> . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ .

### (18) بَابُ مِشْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

73- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَلَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ الأَرْضَ تُطَوِي لَهُ . إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرٍ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

74- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

75- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى تَكْفَأَ تَكْفُؤًا ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

(1) فَوْدًا الرَّأْسُ : جَانِبَاهُ

(2) وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ لِلْسَيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهُوَ آخِرُ حَدِيثٍ فِي الدَّلَائِلِ .

76- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا مَشَى مَشَى مَشِيًّا مُجْتَمِعًا يُعْرَفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَشِيٍّ عَاجِزٍ وَلَا كَسْلَانَ » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

77- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

### (19) بَابُ جَلْسَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

78- عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مُحَمَّدَةَ رضي الله عنها : « أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ <sup>(1)</sup> » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

79- عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ] رضي الله عنه : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِيًّا فِي الْمَسْجِدِ وَاصِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » . أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ وَالبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

80- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَيَقْرَأُ وَأَنَا حَائِضٌ » . أَخْرَجَهُ البَخَارِيُّ .

(1) الْفَرَقُ : الخوف ، وقولها: أُرْعِدْتُ : أي اضطربتُ وَارْتَجَفْتُ .

## (20) بَابُ اتِّكَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

81- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

82- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - قَالَ : وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مُتَكِنًا ، قَالَ : وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ . قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ<sup>(1)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

83- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا آكُلُ مُتَكِنًا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

## (21) بَابُ تَوَكُّؤِ النَّبِيِّ ﷺ

84- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا<sup>(2)</sup> ، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ<sup>(3)</sup> قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

(1) «حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ» أَي شَفَقَهُ عَلَيْهِ ﷺ لَا مَلَأَ مِنْهُ .

(2) شَاكِيًا : أَي مَرِيضًا .

(3) ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ : نَوْعٌ مِنَ الدَّرْبِ يُصْنَعُ مِنْ قِطْنٍ لَهُ أَعْلَامٌ يَنْسَبُ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِلَى قِطْرِ .

85- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُهُمْ فِي السَّفَرِ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ قَائِمًا » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

86- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَطَبَهُمْ يَوْمَ عِيدٍ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

87- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ صَفْرَاءُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا فَضْلُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اشْدُدْ بِهَذِهِ الْعِصَابَةَ رَأْسِي . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ » . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

## (22) بَابُ نَوْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

88- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْتِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

89- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ

كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتِ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» .  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

90- عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

91- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَإِذَا عَرَسَ <sup>(1)</sup> قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ» .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (23) بَابُ أَثْرِ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

92- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً ، فَقَالَ : مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتِ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

### (24) بَابُ إِحْسَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَرِّ

93- عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ عِنْدَ وُصُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : «وَدَلَّكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ

(1) عَرَسَ : التَّعَرَّسُ نَزُولُ الرِّكْبِ فِي اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا ، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْيِي أَبَا بَكْرٍ ، حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بَرْدَائِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُرْسَلًا عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مَوْصُولًا .

94- عَنْ أُمِّ الْخُصَيْنِ الْأَحْمَسِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَبِلَالًا وَأَحَدَهُمَا أَخَذُ بِخِطَامِ<sup>(1)</sup> نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (25) بَابُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [سُورَةُ الثُّورِ : 63] .

وقال عز وجل : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ط وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾ إِنَّ

(1) الخِطَامُ : زِمَامُ النَّاقَةِ .

الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا  
حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ [سُورَةُ الْحُجُرَاتِ: 1-5].

وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾﴾ [سُورَةُ الْفَتْحِ: 8-9].

95- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ:  
إِنَّمَا أَخَشَيْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ. ثُمَّ ذَكَرَ  
زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا وَتَنَّى بِالْأُخْرَى. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا يُوحَى إِلَيْهِ. وَسَكَتَ النَّاسُ  
كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَلِلْحَدِيثِ بَقِيَّةٌ.

96- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَيْتُ  
النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ  
مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً، فَرَكَزَهَا،  
وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةِ حَمْرَاءَ مُشَمَّرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ  
النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمْرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعَنَزَةِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

97- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ .  
وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

98- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : « أَنَّ أَبْوَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظْفِيرِ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ .

### (26) بَابُ تَبَرُّكِ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ

99- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِئَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ . فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا . فَرَبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

100- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

101- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه وَمَرْوَانَ <sup>(1)</sup> [بْنِ الْحَكَمِ] يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، وَفِيهِ : « ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ [بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ]

(1) مروان بن الحكم تابعي ، والمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ الزُّهْرِيِّ مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ ، وَكِلَاهُمَا يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الشَّرُوطِ .

جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُفْمَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ . وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ . فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكَسْرَى وَالتَّجَاشِي ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ (1) مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

وَسَيَاتِي حَدِيثُ (2) أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَابِ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : «فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (3) .

## (27) بَابُ شَبِّهِ النَّبِيِّ ﷺ

102- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَرَبٌ (4) مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ (5) . وَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَّهُا عُرْوَةَ بْنَ

(1) إِنْ رَأَيْتُ : أَيُّ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مِثْلَ تَعْظِيمِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَهُ .

(2) انظر الحديث (156) .

(3) وقد عَقَدَ الإمام مسلمٌ رحمه الله للحديث هَذِهِ التَّرْجِمَةَ : "بَابُ التَّبَرُّكِ لِبَلْبَاسِ النَّبِيِّ ﷺ" . قال الإمام

النووي : "وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم" .

(4) صَرَبٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ .

(5) شَنْوَةَ : من قبائل الأزد يرجع نسبها إلى كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ من عرب اليمن .

مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ . وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحِيَّةً . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

103- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ]» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

104- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «الْحَسَنُ أَشْبَهَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا بَيْنَ الرَّأْسِ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

105- عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ ، فَقَالَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ، فَحَجَلٌ .<sup>(1)</sup> وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : أَنْتَ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلْقِي فَحَجَلٌ وَرَاءَ حَجَلِ زَيْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، فَحَجَلْتُ وَرَاءَ حَجَلِ جَعْفَرٍ . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَاللَّفْظُ لَهُ<sup>(2)</sup> ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه فِي حَدِيثِ صَلُحِ الْحَدِيثِيَّةِ بِدُونِ ذِكْرِ الْحَجَلِ .

(1) الْحَجَلُ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِرَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ .

(2) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، فِيهِ : هَانِيٌّ بْنُ هَانِيٍّ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ . وَقَدْ تَرَجَمَ الْبَيْهَقِيُّ لِهَذَا الْحَدِيثِ : "بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي الرَّفْصِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَكْسُرٌ وَتَحْنُتٌ" وَقَالَ : "هَانِيٌّ بْنُ هَانِيٍّ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ جِدًّا ، وَفِي هَذَا إِِنْ صَحَّ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ الْحَجَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِرَ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ . فَالْرَفْصُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مِثَالِهِ يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْجَوَازِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" . وَجَعْفَرٌ هُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدٌ هُوَ ابْنُ حَارِثَةَ .

106- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ [بْنَ الْيَمَانِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ ، فَقَالَ : «مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا»<sup>(1)</sup> بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ (2) . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

107- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلًّا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ»<sup>(3)</sup> . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ .

(1) الدُّلُّ : الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والهيئة والطريقة واستقامة المنظر في الدين .

(2) هو سيِّدنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(3) وفي رواية : «كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً» . وللحديث بقية وقد ذكرناه في باب إكرام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابنته السيدة فاطمة عليها السلام .

القِسْمُ الثَّلَاثُ

مِظَاهِرُ الزِّيْنَةِ

وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ بَابًا



## (28) بَابُ تَجْمِيلِ النَّبِيِّ ﷺ

108- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ ، فَأَصْلِحُوا لِبِاسِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَوَافَقَهُ الدَّهَبِيُّ .

109- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ ، فَقَالَ : أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ . وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

110- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ . قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ<sup>(1)</sup>» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

111- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» . حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الدَّهَبِيُّ .

(1) غَمَطُ النَّاسِ : احتقارهم .

112- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه فَقَالَ : ائْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ . فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلْلِ الْيَمَنِ - قَالَ أَبُو زَمِيلٍ سَمَّاكَ بِنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيِّ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَالُوا : مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ ؟ قَالَ : مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلْلِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

### (29) بَابُ سِوَاكِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

113- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه : «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ <sup>(1)</sup> فَاهُ بِالسَّوَاكِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

114- عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها : «بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسَّوَاكِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

115- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ <sup>(2)</sup> بِسِوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ : أَعْ أَعْ ، وَالسَّوَاكُ فِي يَدِهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ <sup>(3)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) يَشُوصُ : أَي يُمِرُّ السَّوَاكَ عَلَى أَسْنَانِهِ يُدَلِّكُهَا بِهِ .

(2) يَسْتَنُّ : يُمِرُّ السَّوَاكَ عَلَى أَسْنَانِهِ .

(3) يَتَهَوَّعُ : أَي يِبَالِغُ فِي الْإِسْتِيَاكِ كَأَنَّهُ يَتَقَيَّأُ .

## (30) بَابُ تَعَطُّرِ النَّبِيِّ ﷺ

116- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَأَبُو الشَّيْخِ .

117- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّةٌ<sup>(1)</sup> يَتَطَيَّبُ مِنْهَا». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

118- عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا اسْتَجَمَرَ اسْتَجَمَرَ بِالْأَلُوَّةِ<sup>(2)</sup> غَيْرَ مُطْرَاةٍ<sup>(3)</sup> ، وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ . ثُمَّ قَالَ : «هَكَذَا كَانَ يَسْتَجِمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

119- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطِيبٍ مَا أَجِدُ»<sup>(4)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

120- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَبِيصِ<sup>(5)</sup> الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) وَالسُّكَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَرْكَبُ مِنَ مِسْكِ وَرَامِكٍ مَذْقُوقًا مَنْحُولًا مَعْجُونًا بِالمَاءِ ، وَيُقْرَضُ وَيُتْرَكُ يَوْمِينَ ، ثُمَّ يُثَقَّبُ بِمِسَلَّةٍ وَيُنْظَمُ فِي خِيَطِ قُتْبٍ ، وَيُتْرَكُ سَنَةً ، وَكَلِمَا عَتَقَتْ طَابَتْ رَاحَتُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْمَشْكَاةِ لِلطَّبِيِّ . وَالرَّامِكُ : شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُخْلَطُ مَعَ الْمِسْكِ ، كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

(2) الْأَلُوَّةُ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ ، هِيَ الْعُودُ الَّذِي يُدْبَحَرُ بِهِ .

(3) غَيْرُ مُطْرَاةٍ : أَيِ غَيْرِ مَحْلُوطَةٍ بِغَيْرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ .

(4) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : «بِأَطِيبِ الطَّيِّبِ» . وَهُوَ الْمِسْكِ .

(5) الْوَبِيصُ : الْبَرِيُّ .

121- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ تَفَلَّ الرِّيحَ<sup>(1)</sup> ، وَكَانَ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَسَّ طَيْبًا . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالبَعْوِيُّ فِي الْأَنْوَارِ وَالسَّمْعَانِيُّ فِي آدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالإِسْتِمْلَاءِ وَعَزَاهُ الصَّالِحِيُّ لِأَبِي نُعَيْمٍ .

122- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدَهَنَ صَبَّ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى فَبَدَأَ بِحَاجِبِيهِ ثُمَّ عَيْنَيْهِ ثُمَّ رَأْسِهِ» أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْرَازِيُّ فِي كِتَابِ الْأَلْقَابِ ، وَرَمَزَ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِصَغْفِهِ .

### (31) بَابُ عَدَمِ رَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيْبِ

123- عَنْ ثُمَامَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

124- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالدُّهْنُ ، وَاللَّبَنُ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالبَطْرَبَائِيُّ .

125- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ<sup>(2)</sup> فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيْبُ الرِّيحِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) تَفَلَّ الرِّيحَ : أَي مَتَغَيَّرَ الرَّاحَةَ .

(2) الْمَقْصُودُ بِالرِّيحَانِ هُنَا : كُلُّ نَبْتٍ مَشْمُومٍ طَيْبِ الرِّيحِ .

## (32) بَابُ اِكْتِحَالِ النَّبِيِّ ﷺ

126- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمِدِ ، ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ فِيهِ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ أَيْضًا .

## (33) بَابُ تَرْجُلِ النَّبِيِّ ﷺ

127- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ<sup>(1)</sup> حَتَّى كَأَنَّ ثُوبَهُ<sup>(2)</sup> ثُوبُ زَيَّاتٍ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

128- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ لَهُ طَهْرَهُ وَسِوَاكُهُ وَمُشْطَهُ ، فَإِذَا أَهَبَهُ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ اسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَامْتَشَطَ . قَالَ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْتَشِطُ بِمُشْطٍ مِنْ عَاجٍ» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

129- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : «كُنْتُ أَرْوِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْرَاةٍ لَهُ ، أَرْوِدُهُ دُهْنًا ، وَمُشْطًا ، وَمِرَاةً ، وَمَقْصِينَ ، وَمُكْحَلَةً ، وَسِوَاكًا» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

(1) الْقِنَاعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِخَرْقَةٍ تَوْضَعُ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِدْهَانِ ، تَقِي الْعِمَامَةَ مِنَ الزَّيْتِ .

(2) كَأَنَّ ثُوبَهُ : أَي حَاشِيَةَ ثُوبِهِ .

## (34) بَابُ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ

130- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : «هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ» .  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

131- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْرَجَتِ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مُحْضُوبًا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

132- عَنِ الْجُهْدَمَةِ (1) امْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ الْحِصَاصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ (2) مِنْ حِنَاءٍ أَوْ قَالَ : رَدْعٌ (3) - شَكَ فِي هَذَا الشَّيْخُ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

## (35) بَابُ تَخْتُمِ النَّبِيِّ ﷺ

133- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ خَاتِمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

134- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتِمَهُ فِي يَمِينِهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

135- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتِمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ

(1) الْجُهْدَمَةُ : صحابية زوج صحابي ، سماها النبي ﷺ ليل ، وغير اسم زوجها من نذير إلى بشير .

(2) الرَّدْعُ : أثر الخضاب .

(3) الرَّدْعُ : لُمْعَةٌ أَوْ لَطَخَةٌ مِنْ أَثَرِ الْحِنَاءِ .

فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

136- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ثُمَّ إِنَّهُ حَوَّلَهُ فِي يَسَارِهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

137- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِنْصَرِهِ الْيُسْرَى» .  
(1) أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

138- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

### (36) بَابُ احْتِجَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

139- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحِجَامَ أَجْرَهُ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ وَابْنُ مَاجَهَ .

140- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ<sup>(2)</sup> وَالْكَاهِلِ<sup>(3)</sup> . وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ ، وَتِسْعِ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

(1) وعزاه الحافظ أبو الفضل العسقلاني في الفتح إلى ابن عدي أيضًا ، وقال : فلو صحَّ هذا لكان قاطعًا للنزاع ، ولكن سنده ضعيفٌ .

(2) الْأَخْدَعَانُ : عِرْقَانِ حَفِيَّانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ .

(3) الْكَاهِلُ : أَعْلَى الظَّهْرِ تَحْتَ الْعُنُقِ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ .

141- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

142- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْتَأْذَنْتِ الرَّسُولَ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجِمَهَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

143- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ مُغِيثٍ <sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ <sup>(2)</sup> .

144- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ <sup>(3)</sup> وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَهْرَقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

### (37) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْعَطَاسِ

145- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ عَطَى وَجْهَهُ بِثُوبِهِ أَوْ يَدِهِ ثُمَّ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(1) المقصود بتسميتها أم مغِيث أن فيها الإغاثة التامة والشفاء العاجل .

(2) قال الحافظ الهيثمي : وَرِجَالُهُ نِقَاتٌ .

(3) الهامة : الرأس .

## (38) بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلتِّيَامِنِ

146- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُحِبُّ التِّيْمَنَ فِي طُهورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

147- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ» .  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (1) .

## (39) بَابُ مُغْتَسَلِ النَّبِيِّ ﷺ

148- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَحْزَابِ دَخَلَ الْمُغْتَسَلَ لِيُغْتَسَلَ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَوْقَدْ وَضَعْتُمُ السَّلَاحَ ؟ مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ . انْهَضْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِدُونِ لَفْظَةِ «الْمُغْتَسَلَ» .

149- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْحَبَائِثِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) قال الحافظ العراقي : رجاله رجال الصحيح وقد اختلف في رفعه .



القِسْمُ الرَّابِعُ

خَزَائِنُ الْمَلِكِ

وَفِيهِ سِتَّةَ عَشَرَ بَابًا



## (40) بَابُ عِمَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ

150- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

151- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ» . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ [ابْنَ أَبِي بَكْرٍ] وَسَالِمًا [ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ] يَفْعَلَانِ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

152- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءٌ<sup>(1)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ .

## (41) بَابُ قَلَنْسُوءِ النَّبِيِّ ﷺ

153- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ قَلَنْسُوءَ بَيْضَاءَ» . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ ، وَعَزَاهُ الصَّالِحِيُّ لِأَبِي يَعْلَى أَيْضًا<sup>(2)</sup> .

(1) دَسْمَاءٌ : سَوْدَاءٌ .

(2) قَالَ الْحَافِظُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ : «وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ ، وَتَقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَقَالَ : رُبَّمَا أَخْطَأَ ، وَضَعَّفَهُ جُمُهورُ الْأَئِمَّةِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ» . وَقَدْ ضَعَّفَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَحَسَّنَ إِسْنَادَهُ الْعَزِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ .

## (42) بَابُ قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ

154- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

155- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ كُمُّ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسْعِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .

156- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَزِينَةَ لِنُبَايَعَهُ ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ - أَوْ قَالَ : زِرٌّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ - قَالَ : فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ ، فَمَسِسْتُ الْحَاتَمَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَابْنُ حِبَّانَ .

## (43) بَابُ جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

157- عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ جُبَّةً رُومِيَّةً صَبِيحَةَ الْكَمِينِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

158- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةً طَيَالِسَةً<sup>(2)</sup> كِسْرَوَانِيَّةً<sup>(3)</sup> ،

(1) الْجُبَّةُ : ثوبان مَخِيطَانِ مَعًا لهُمَا ظَاهِرٌ وَبِطَانَةٌ بَيْنَهُمَا حَشْوٌ .

(2) طَيَالِسَةٌ : جَمْعُ طَيْلَسَانَ ، أَيْ سَوْدَاءٍ مِنْ صَوْفٍ .

(3) كِسْرَوَانِيَّةٌ : أَيْ مِنْ بِلَادِ فَارَسٍ .

لَهَا لِبْنَةٌ<sup>(1)</sup> دِيبَاجٌ<sup>(2)</sup> ، وَفُرْجِيهَا<sup>(3)</sup> مَكْفُوفِينَ بِالِدِّيَبَاجِ ، فَقَالَتْ : هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ ، فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبِضْتُهَا ، فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

159- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : « أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزِينٍ<sup>(4)</sup> أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةً اشْتَرَيْتُ بِثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا ، فَلَبِسَهَا مَرَّةً . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ .

#### (44) بَابُ بُرْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

160- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ أَحَبَّ الْغِيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُهُ الْحَبْرَةَ<sup>(5)</sup> » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالشَّامِلِيُّ .

161- عَنْ أَبِي رِمَثَةَ رضي الله عنه قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ .

162- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ بُرْدَ حَبْرَةَ فِي كُلِّ عِيدٍ » . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ وَالشَّافِعِيُّ فِي الْأَمِّ وَأَبُو الشَّيْخِ .

(1) لِبْنَةٌ : رُقْعَةٌ .

(2) الدِّيَبَاجُ : الْحَرِيرُ .

(3) فُرْجِيهَا : أَي رَأَيْتُ شِقَاقِيهَا ، وَهِيَ وَاحِدٌ مِنْ قُدَامٍ وَآخِرٌ مِنْ خَلْفٍ .

(4) مَلِكُ ذِي يَزِينٍ : هُوَ أَحَدُ مَلُوكِ الْيَمَنِ ، وَاسْمُهُ زُرْعَةُ بْنُ عُقَيْرٍ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، وَنَسَبَتْهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزِينٍ .

(5) الْحَبْرَةُ : بُرْدٌ يَمَانِيٌّ مَحَبَّرٌ ، أَي مُزَيَّنٌ بِمَخْطُوطِ حُمْرٍ أَوْ خُضْرٍ .

163- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ بُرْدَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادُهَا وَسَوَادُهَا بَيَاضُكَ فَبَانَ مِنْهَا رِيحٌ فَأَلْقَاهَا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ <sup>(1)</sup> .

### (45) بَابُ حُلَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

164- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ كَانَتْ جُمْتُهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكَبَيْهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ .

### (46) بَابُ كِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

165- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ﴿٣٣﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 33] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ مَكَانِيكَ ، وَأَنْتِ عَلَيَّ خَيْرٌ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ <sup>(2)</sup> .

(1) وأخرجه مختصرًا أحمد وأبو داود والحاكم وأبو الشيخ .

(2) وأخرجه أحمد وفيه : «فَأَلْفَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكَّيًّا» . فَدَكَّ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ كَانَتْ تَصْنَعُ فِيهِ الْأَكْسِيَّةَ .

## (47) بَابُ قَبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

166- عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ : «يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَّةٌ فَهُوَ يَقْسِمُهَا ، فَادْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ . فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : ادْعُوا لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ<sup>(1)</sup> مِنْ دِيبَاجٍ مُزْرَرٍ بِالذَّهَبِ فَقَالَ : يَا مَخْرَمَةَ هَذَا خَبَأْنَا لَكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (48) بَابُ إِزَارِ النَّبِيِّ ﷺ

167- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رضي الله عنها كِسَاءً مُلَبَّدًا<sup>(2)</sup> ، وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : «قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

168- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رضي الله عنه قَالَ : «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ لِحْيَتِي - أَوْ سَاقِهِ - فَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَاسْقَلْ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(1) وَالْقَبَاءُ : ثَوْبٌ ضَيْقُ الْكُمَيْنِ مَشْقُوقٌ مِنَ الْخَلْفِ ، يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْحَرَكَةِ .

(2) مُلَبَّدًا : أَي مَرْقَعًا ، تَقُولُ : لَبَّدْتُ الثَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ .

## (49) بَابُ سَرَاوِيلِ النَّبِيِّ ﷺ

169- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه قَالَ : «جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَمَةٌ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ ، وَثَمَّ وَازِنٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ : إِذَا وَزَنْتَ فَأَرْجِحْ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ <sup>(1)</sup> .

(1) وَقَدْ نَظَّمْتُ أَلْبَسَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَعَانِي رُبِّي الْأَسْمَاءِ ، وَهَذَا هُوَ :

وهذي ثياب المصطفى قد جمعتها	بأنواعها مما له قد توفرا
فَلَنَسُوهُ فَوْقَ الْقِنَاعِ ، عِمَامَةٌ	وَبُرْدٌ ، قَمِيصٌ ، شَمْلَةٌ ، شَدٌّ مِئْزَرًا
كِسَاءٌ ، وَمِرْطٌ ، جُبَّةٌ ، وَحَمِيصَةٌ	رِدَاءٌ ، وَفُرُوجٌ ، قَبَاءٌ تَبَسَّرَا
عِبَاءَتُهُ ، ثُمَّ السَّرَاوِيلُ ، فَرَوَةٌ	وَلَمْ يَلْبَسِ السَّرْوَالَ لَكُنْ لَهُ اشْتَرَى
وَيَلْبَسُ بَيْنَ النَّاسِ أَيْضًا جَوَارِبًا	وَحُفَيْنَ أحيانًا وَيَمْسَحُ أَطْهَرَا
وَأَيْسَرُ ثَوْبٍ عِنْدَهُ شَدٌّ مِئْزَرٍ	وَكَمْ بُرْدَةٍ مِنْ جِبْرَةٍ قَدْ تَخَيَّرَا
وَكَانَ أُنَيْقًا دَائِمًا ، مَتَانًا	يُرَاعِي لِأَحْوَالِ الْوَرَى مُتَخَيَّرَا
وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ قَبْلَ لِقَائِهِ	لِأَصْحَابِهِ إِنْ كَانَ وَفْدٌ قَدْ اعْتَرَى
يُرَجِّلُ شَعْرًا ، أَوْ يُطَيِّبُ ثَوْبَهُ	وَيَدَهْنُ رَأْسًا فَاحٍ مِسْكًَا وَعَنْبَرًا
وَخَصَّصَ لِلْأَيَّامِ بَعْضَ مَلَابِيسٍ	فَجُمِعَتْهُ فِي أبيضِ اللَّوْنِ أَبْهَرَا
يُحِبُّ بِيَاضَ اللَّوْنِ فِي الثَّوْبِ دَائِمًا	وَيَكْرَهُ ثَوْبًا كَانَ يَوْمًا مُعْصَفَرَا
وَيُعْجِبُهُ مَا كَانَ أَخْضَرَ لَوْنُهُ	وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ لُبْسِ أَسْوَدٍ أَصْفَرَا
وَأَجْمَلُ مَا يَبْدُو الْحَبِيبُ بِحُلَّةٍ	وَلَا سَيِّمًا إِنْ كَانَ ذَا اللَّوْنِ أَحْمَرَا
وَمَا كَانَ يَهْوَى اللَّوْنَ أَحْمَرَ خَالِصًا	وَلَكِنْ بِحِطِّ مِنْ سِوَاهُ تَعَيَّرَا
وَمِنْ جِبْرَةٍ قُطْنٍ وَصُوفٍ وَسُنْدُسٍ	وَدِيْبَاجٍ كَتَانٍ جَمِيعًا مُبَسَّرَا

## (50) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّوْبِ الْجَدِيدِ

170- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ تَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ ، عِمَامَةً ، أَوْ قَمِيصًا ، أَوْ رِدَاءً . ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

## (51) بَابُ خُفِّ النَّبِيِّ ﷺ

171- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ <sup>(1)</sup> ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

## (52) بَابُ نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ

172- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبَالَانِ <sup>(2)</sup> ، مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

173- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ <sup>(3)</sup> » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

(1) سَادَجَيْنِ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا .

(2) قِبَالُ النَّعْلِ : زِمَامُهَا ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالتِّي تَلِيهَا ، وَالْآخِرُ بَيْنَ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا ، وَيُجْمَعَانِ إِلَى الشَّرَاكِ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ .

(3) النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ : الَّتِي خِيَطَ فِيهَا طَائِقٌ عَلَى طَاقٍ وَخُرْزَا مَعًا ، مِنْ الْخَصْفِ وَهُوَ ضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ .

174- عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لُهُمَا قَبَالَانِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

175- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ ، لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

176- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، فَلْتَكُنِ الْيَمِينُ أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (53) بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ

177- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ <sup>(1)</sup> إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ ، فَصَاعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَاتَمًا حَلَقْتُهُ فِضَّةً ، وَنُقِشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

178- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نُقِشَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (محمد) سَطْرٌ ، وَ(رسول) سَطْرٌ ، وَ(الله) سَطْرٌ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

179- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) كَتَبَ : أَي أَمَرَ بِالْكِتَابَةِ .

180- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ فِضَّةٍ ، فَصُّهُ مِنْهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

181- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : «اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، حَتَّى وَقَعَ فِي بَيْتِ أَرِيْسٍ ، نَقَشُهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (54) بَابُ فِرَاشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

182- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : «إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ ، حَشْوُهُ لَيْفٌ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

### (55) بَابُ سَرِيرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

183- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ فِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أُوطَاسٍ : «فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ وَقَدْ أَثَرِ رِمَالِ السَّرِيرِ بَطْهَرِ رَسُولِ اللَّهِ وَجَنَبِيهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

184- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : «أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ<sup>(1)</sup> ، فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنَ الْحَافِي» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) أَسْنَحَهُ : أَيُّ أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِيَدَيَّ فِي صَلَاتِهِ .



القِسْمُ الْخَامِسُ

# الْقِيَادَةُ وَالِدَعْوَةُ

وَفِيهِ عِشْرُونَ بَابًا



### (56) بَابُ لِيَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأْيَتِهِ

185- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَتْ رَأْيَةً<sup>(1)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ وَلِيَاوُهُ<sup>(2)</sup> أَبِيضَ مَكْتُوبٌ فِيهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ<sup>(3)</sup> .

186- عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : «بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا كَانَتْ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمْرَةٍ<sup>(4)</sup> » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

### (57) بَابُ عَصَا النَّبِيِّ ﷺ

187- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ الْعُرْجُونُ<sup>(5)</sup> فَرَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الشَّيْخِ .

(1) الرَّأْيَةُ : شعار كل جماعة في الجيش .

(2) اللَّوَاءُ : شعار الجيش .

(3) ذكر ابن جماعة (733-) في كتابه مُسْتَنَدُ الْأَجْنَادِ فِي آلَاتِ الْجِهَادِ أَنَّ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّوْدَاءُ صَارَتْ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَقَاتَلَ بِهَا بَنِي حَنِيفَةَ وَمَسِيلِمَةَ ، ثُمَّ مَضَى بِهَا إِلَى الْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ ، فَقَاتَلَ بِهَا فِي وَقَائِعِ الشَّامِ .

(4) النَّمْرَةُ : الصَّوْفُ .

(5) الْعُرْجُونُ : عَوْدٌ مُعَوَّجٌ مِنْ عُصْنٍ قَدِيبَسٍ ، وَبِهِ شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْهَلَالَ فَقَالَ : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [سُورَةُ يَس : 39] .

- 188- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنٍ <sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .
- 189- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رُمْحٌ أَوْ عَصَا يُرَكِّزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

### (58) بَابُ سَيْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

- 190- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمُرْتَجِزُ ، وَبَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الدُّدْلُ ، وَحِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، وَسَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ ، وَدِرْعُهُ ذُو الْفُضُولِ ، وَنَاقَتُهُ الْقَصَوَاءُ » . أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ .
- 191- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَتْ قَبِيْعَةً <sup>(2)</sup> سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ فِضَّةٍ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .
- 192- عَنْ مَرْزُوقٍ رضي الله عنه قَالَ : « صَقَلْتُ سَيْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَا الْفَقَارِ : فَبَيْعْتُهُ فِضَّةً ، وَفِي وَسْطِهِ بَكْرَةٌ أَوْ بَكَرَاتٌ فِضَّةٌ ، وَفِي قَيْدِهِ حَلْقَةٌ فِضَّةٌ » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .
- 193- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى فَرَسٍ عُرِيٍّ ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

(1) وَالْمِخْجَنُ : عَصًا مَعْقُوفَةً يَتَنَاوَلُ بِهَا الرَّكَّابُ مَا سَقَطَ لَهُ مِنَ الْمَتَاعِ .

(2) قَبِيْعَةٌ السَّيْفِ : هِيَ الْقِطْعَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ تَفْصُلُ بَيْنَ الْمَقْبُضِ وَالنَّصْلِ .

## (59) بَابُ كِنَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ

194- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ<sup>(1)</sup> يَوْمَ أَحُدٍ فَقَالَ : اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (60) بَابُ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ

195- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَا حِيلَ الشَّعْبِيِّ قَالَ : «أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَائِي بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ يَمَانِيَةٌ رَقِيقَةٌ ، ذَاتُ زَرَافِينٍ<sup>(2)</sup> ، فَإِذَا عُلِّقَتْ بِزَرَافِينِهَا شُمَّرَتْ ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

196- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحُدٍ دِرْعَانِ ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا<sup>(3)</sup>» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

## (61) بَابُ ثُرَيْسِ النَّبِيِّ ﷺ

197- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِثُرَيْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ<sup>(4)</sup> النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ» . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ .

(1) نَثَلَ كِنَانَتَهُ : أي استخرج ما فيها من السهام وفي التثمل معنى الصبّ .

(2) الزَّرَافِينُ : الحَلْقُ ، واحدها زَرْفِين .

(3) ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا : أي لبس إحداهما فوق الأخرى .

(4) تَشَرَّفَ : أي علا وارتفع .

## (62) بَابُ مِغْفَرِ النَّبِيِّ ﷺ

198- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ . قَالَ : فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ » . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (63) بَابُ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَيْلِ

199- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النَّسَاءِ مِنَ الْحَيْلِ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ .

200- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَبَّ الْحَيْلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَشْقَرُ الْأَعْرُ<sup>(1)</sup> الْأَدْهَمُ<sup>(2)</sup> الْمُحَجَّلُ<sup>(3)</sup> فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ » . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

201- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الشَّكَالَ<sup>(4)</sup> فِي الْحَيْلِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

202- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي

(1) الْأَعْرُ: لَهُ عُرَّةٌ وَهِيَ بِيَاضٌ فِي وَسْطِ الْجِبْهَةِ .

(2) الْأَدْهَمُ: الْأَسْوَدُ .

(3) الْمُحَجَّلُ: فِي قَوَائِمِهِ بِيَاضٌ فَوْقَ الْأَرْسَاعِ دُونَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(4) الشَّكَالُ: هُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مَحْجَلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، أَوْ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مُطْلَقَةً وَوَاحِدَةً مَحْجَلَةً .

أَضْمَرْتُ مِنَ الْخَفْنَاءِ وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ . وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرَ<sup>(1)</sup> مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (64) بَابُ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ

203- عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالََا : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ . فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا<sup>(2)</sup> مِنْ طِينٍ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِهِ سِمَاطِينَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ<sup>(3)</sup> .

### (65) بَابُ كُرْسِيِّ النَّبِيِّ ﷺ

204- عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ رضي الله عنه قَالَ : «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ . قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيِّ حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ

(1) تُضْمَرُ : تَضْمِيرُ الْخَيْلِ هُوَ أَنْ تَعْلَفَ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ تَتْرَكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تَعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا أَيَّ شَيْئًا يَسِيرًا ، فَتَشْتَدُّ فِي الْحَرِيِّ .

(2) الدُّكَّانُ : هِيَ الدَّكَّةُ الْمُرْتَفَعَةُ عَنِ الْأَرْضِ لِلجُلُوسِ عَلَيْهَا .

(3) وَفِي تَمَمَةِ الْحَدِيثِ سِيَاقٌ حَدِيثُ جَبْرِيلَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ .

حَدِيدًا . فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (66) بَابُ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ

205- عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَى رِجَالٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةً قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - أَنْ مُرِي غُلَامَكَ التَّجَارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ . فَأَمَرْتُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءٍ<sup>(1)</sup> الْعَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا ، فَأَمَرَ فَوَضَعْتُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

206- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى خَشْبَةِ ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ<sup>(2)</sup> ، حَتَّى وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنْتُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالدَّارِمِيُّ .

### (67) بَابُ قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

207- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرِ فُضْرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

208- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتَيْهَا حَصِيرًا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ .

(1) الطَّرْفَاءُ : اسم للشجر إذا اجتمع .

(2) العِشَارُ : الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر .

## (68) بَابُ مُنَادِيِ النَّبِيِّ ﷺ

209- عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهُدَيْيِّ رضي الله عنه : «أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ أَنْ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

210- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا ، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسًا فَذَبَحَهُ . فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ أَمَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ [الْقُرَشِيَّ] فَقَامَ تَحْتَ ثُدْيِ نَاقَتِهِ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا . فَقَالَ : اصْرُخْ : أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا ؟ فَصَرَخَ ، فَقَالَ النَّاسُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ . فَقَالَ : اصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ . فَقَالَ : اصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : الْحُجُّ الْأَكْبَرُ . فَقَالَ : اصْرُخْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَّهَ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ . وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قُرْحٍ : هَذَا الْمَوْقِفُ ، وَمُرْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ <sup>(1)</sup> .

(1) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : ورجاله ثقات .

211- عَنْ جَرِيرٍ <sup>(1)</sup> بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (69) بَابُ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

212- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمَكَ أَنَسٌ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

213- عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أُعْتِقَكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِشْتَ . فَقُلْتُ : وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِشْتُ . فَأَعْتَقْتَنِي وَاشْتَرَطْتُ عَلَيَّ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

214- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْلِمَ . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَسْلَمَ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ <sup>(2)</sup> .

(1) كان جرير من أطول الصحابة قامته وأنداهم صوتًا وأحسنهم وجهًا .

(2) وفي رواية في مسند أحمد : «أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ وَيُنَاوِلُهُ تَعْلِيَهُ» .

## (70) بَابُ حَارِسِ النَّبِيِّ ﷺ

215- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً . فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَجْرُسُنِي اللَّيْلَةَ . قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السَّلَاحِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَامَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

## (71) بَابُ حَادِي النَّبِيِّ ﷺ

216- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ أَنْجَشَةُ يَجْدُو<sup>(1)</sup> بِالنِّسَاءِ ، وَكَانَ الْبَرَاءُ ابْنُ مَالِكٍ يَجْدُو بِالرَّجَالِ ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ إِذَا حَدَا أَسْرَعَتِ الْإِبِلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ<sup>(2)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

## (72) بَابُ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِيمَانِ قَوْمِهِ

وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٦٨﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ : 68] .  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٢٨﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ : 128] .

(1) الخداء: سوق الإبل بالغناء لها ، والحادي هو السائق .

(2) رُوَيْدًا : تمهّل .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۗ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝٨﴾ [سُورَةُ فَاطِمٍ : 8] .

217- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ <sup>(1)</sup> وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا ، وَهُوَ يَدْبُهَا <sup>(2)</sup> عَنْهَا ، وَأَنَا آخِذٌ بِمُحْجَرِكُمْ <sup>(3)</sup> عَنِ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ تُفْلِتُونَ مِنْ يَدِي» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (73) بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِلتَّيْسِيرِ

218- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ : «مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا أَحَدًا أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا» . أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

219- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) الْجَنَادِبُ : جمع جُنْدَب : وهو نوعٌ من الجراد يقفز ويطير ، يشبه الصَّرار .

(2) يَدْبُهَا : يَدْفَعُهَا .

(3) الْحُجْرَةُ : جمع حُجْرَةٍ وهي مَعْقِدُ الإِزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ ، والمقصود الأخذ بالإزار ، وهو من باب المجاز للمُجاورة .

## (74) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلتَّنْفِيرِ

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [سُورَةُ التَّحْلِ : 125] .

220- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَن صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فليُوجِزْ ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةَ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

221- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَن رَجُلٍ شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ : مَا بَالَ فُلَانٍ يَقُولُ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : مَا بَالَ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

222- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُزْرِمُوهُ<sup>(1)</sup> ، دَعُوهُ ، فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِّنْ هَذَا

(1) لَا تُزْرِمُوهُ : لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ .

الْبَوْلِ وَلَا الْقَدْرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ،  
أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَمَرَ رَجُلًا مِّنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِّنْ مَّاءٍ  
فَشَنَّهُ عَلَيْهِ<sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (75) بَابُ وَفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

223- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
لِرَسُولِي مُسَيْلِمَةَ حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ : مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : نَقُولُ كَمَا  
قَالَ . قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ<sup>(2)</sup> .

224- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي  
خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ<sup>(3)</sup> . قَالَ : فَأَخَذْنَا كُفَارًا قُرَيْشٍ ، قَالُوا : إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ  
مُحَمَّدًا ؟ فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُهُ ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ . فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ  
لَنَنْصُرَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ . فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ،  
فَقَالَ : انْصَرِفَا ، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) شَنَّهُ عَلَيْهِ : أَي أَرَاقَهُ عَلَيْهِ .

(2) قَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُجَرِّجْهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

(3) حُسَيْلٌ : وَالِدُ حُدَيْفَةَ وَالْيَمَانُ لِقَبِهِ .

القسم السادس

# الطعام والشراب

وفيه اثنان وعشرون باباً



## (76) بَابُ خُبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

225- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًّا هُوَ وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً ، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خُبْرَ الشَّعِيرِ » .  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

226- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ : قِيلَ لَهُ : « أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ - يَعْنِي الْخَوَّارِيَّ <sup>(1)</sup> ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . فَقِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلٌ . قِيلَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، ثُمَّ نَعِجْنُهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ .

227- عَنْ مَسْرُوقِ [بْنِ الْأَجْدَعِ] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ : مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلَّا بَكَيْتُ . قَالَ : قُلْتُ لِمَ ؟ قَالَتْ : « أَذْكَرُ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

(1) النَّقِيُّ وَالْخَوَّارِيُّ : هُوَ الْخُبْزُ الْمَنْصُوعُ مِنْ لُبَابِ الْبُرِّ .

## (77) بَابُ إِدَامِ النَّبِيِّ ﷺ

228- عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ : هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ ، وَأَكَلَّ» .  
حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ .

229- عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأُتِيَ بِجَنْبٍ مَشْوِيٍّ ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يُحْزِرُ ، فَحَزَّرَ لِي بِهَا مِنْهُ . قَالَ : فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ فَقَالَ : مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؟ قَالَ : وَكَانَ شَارِبُهُ قَدْ وَفَى ، فَقَالَ لَهُ : أَقْصُهُ لَكَ عَلَى سِوَاكِ ، أَوْ قُصَّهُ عَلَى سِوَاكِ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ .

230- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مَحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحَشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ ، حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ : الْجِرَادَةُ ، فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ<sup>(1)</sup> ، ثُمَّ أَكَلَّ فَأَكَلُوا ، فَنَدِمُوا . فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَعَنَا رِجْلُهُ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) عَقَرَهُ : نَحَرَهُ ، وَأَصْلُ الْعَقْرِ قَطْعُ إِحْدَى قِوَامِ الْبَعِيرِ لِئَلَّا يَشْرُدَ عِنْدَ النَّحْرِ .

231- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدِيدَ<sup>(1)</sup> بِالْمَدِينَةِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

232- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

233- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِوَاءً فِي الْمَسْجِدِ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَابْنُ مَاجَهَ .

234- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَدْهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَالْحَاكِمُ .

235- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ<sup>(2)</sup>» . صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

## (78) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمِ الطَّيْرِ

236- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الدَّجَاجَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمُمَلَّحُ الْمَجْفَفُ فِي الشَّمْسِ .

(2) الثُّفْلُ : هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ أَسْفَلَ الْإِنَاءِ ، وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ : الثُّفْلُ هُوَ الثَّرِيدُ .

237- عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ قَالَ : « أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ حُبَارَى » .  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

### (79) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمِ الْأَرْنَبِ

238- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « أَنْفَجْنَا <sup>(1)</sup> أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ <sup>(2)</sup> ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَعَبُوا <sup>(3)</sup> ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا . فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذِيهَا ، فَقَبِلَهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (80) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمِ الْحَوْتِ

239- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَزَوْنَا جَيْشَ الْحَبِطِ <sup>(4)</sup> وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى الْبَحْرَ حَوْتًا مَيْتًا لَمْ نَرِ مِثْلَهُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَنْبُرُ . فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ . فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّكِبُ تَحْتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُوا . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ . فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ ، فَأَكَلَهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) أَنْفَجْنَا : اسْتَبْرَأْنَا .

(2) مَرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ .

(3) لَعَبُوا : أَعْيُوا ، وَهُوَ التَّعَبُ الشَّدِيدُ .

(4) وَالْحَبِطُ : وَرَقُ الْعِضَاءِ ، وَمَا يَتَساقَطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ ، أَصَابَهُمُ الْجُوعُ فَأَكَلُوهُ ، فَسُمِّيَ الْحَيْشُ بِهِ .

## (81) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ التَّوَابِلِ

240- عَنْ أُمِّ رَافِعٍ سَلَمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا : اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ ، قَالَ : بَلَى اصْنَعِيهِ لَنَا . قَالَ : فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قَدْرِ ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ وَالتَّوَابِلَ ، فَكَبَّرَتْهُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ : هَذَا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ وَالتَّطَبَّرَاتِي .

## (82) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُبْنِ

241- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي تَبُوكَ ، فَدَعَا بِسِكِّينٍ فَسَمَّى وَقَطَعُ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتَّبَهِيُّ وَالتَّطَبَّرَاتِي فِي الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ .

## (83) بَابُ فَاكِهَةِ النَّبِيِّ ﷺ

242- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْفِثَاءَ بِالرُّطْبِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

243- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطْبِ » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

244- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِيَمِينِهِ وَالْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ ، فَيَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْبِطِّيخِ ، وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ» .  
أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

245- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ جُمَّارًا <sup>(1)</sup> التَّخْلِ» .  
أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

246- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ . وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

247- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أُتِيَ بِأَوَّلِ الثَّمَرَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثِمَارِنَا ، وَفِي مَدَّنَا ، وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ» . قَالَ : ثُمَّ يُنَاوِلُهُ أَصْغَرَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْوِلْدَانِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ .

(1) الجُمَّارُ : قلب النخلة .

## (84) بَابُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ

248- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِعَمَ الْإِدَامُ الْحُلُّ» .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

249- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعِجِبُهُ الدُّبَاءُ ، فَأَتَى بِطَعَامٍ - أَوْ دُعِي لَهُ - فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَأَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

250- عَنْ جَابِرِ بْنِ طَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَاءً يُقَطَّعُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : نُكَّزْتُ بِهِ طَعَامَنَا» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَابْنُ مَاجَةَ .

251- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ حَوَالِي الْقِصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

252- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحُلْوَاءَ وَالْعَسَلَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

253- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُسْرِ [عَبْدِ اللَّهِ وَعَطِيَّةَ] السُّلَمِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا :

«دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدَمْنَا إِلَيْهِ زُبْدًا وَتَمْرًا ، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ» .  
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

254- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ وَابْنُ مَاجَهَ .

255- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعَ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي أَوَّلِ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ الطَّوِيلِ .

256- عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ : «طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْرًا ، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الدَّرَاعُ ، فَنَاولَتْهُ الدَّرَاعَ ، ثُمَّ قَالَ : نَاولِنِي الدَّرَاعَ ، فَنَاولَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَاولِنِي الدَّرَاعَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَنَاولْتَنِي الدَّرَاعَ مَا دَعَوْتُ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ .

### (85) بَابُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ

257- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ . وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ يَوْمًا بِفَضْلَةٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّ فِيهَا ثُومًا ، فَسَأَلْتُهُ : أَحْرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

258- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ : «أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَحْمٌ ضَبٌّ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حُقَيْدٍ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ . فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ : أَخْبِرْنِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَا قَدَّمْتَن لَه ، قُلْنَ : هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ . فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ فَلَمْ يَنْهَيْهِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (86) بَابُ غَسْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ عِنْدَ الطَّعَامِ

259- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ ، فَقَالُوا : أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوَضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ .

260- عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ : «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوَضُوءُ بَعْدَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :

(1) الْوَضُوءُ : بفتح الواو اسمٌ للماء المستعمل في الوضوء .

بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ»<sup>(1)</sup> . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ<sup>(2)</sup> .

### (87) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ

261- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا غُلَامُ ، سَمَّ اللَّهُ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

262- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مُودَّعٍ ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

### (88) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ

263- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

(1) المراد بالوضوء هنا معناه اللغوي وهو الغسل ، أي غسل اليدين .

(2) قال التِّرْمِذِيُّ عقبه : " لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع ، وقيس يُضَعَّفُ في الحديث " . وقد حَسَّنَ إِسْنَادَهُ الْمُنْذِرِيُّ وَالسِّيَوطِيُّ . وهذا الحديث أصح ما في باب غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ .

264- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

265- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفْتِّشُهُ » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرَ .

266- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ أَبِي بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ التَّمْرَ وَيُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبُعَيْهِ ثُمَّ يُلْقِيهِ - يَعْنِي السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو الشَّيْخِ .

267- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ يَدَهُ » الْحَدِيثُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

268- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا صَنَعَتِ الثَّرِيدَ عَطَّتُهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبَ قَوْرُهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ » . أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرَ وَهُوَ صَحِيحٌ .

### (89) بَابُ ادِّخَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

269- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي التَّضْيِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، وَكَانَتْ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصًا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي الْكُرَاعِ<sup>(1)</sup> وَالسَّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (90) بَابُ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ

270- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَهُ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

271- عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ : « أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَحَ خَشَبٍ غَلِيظًا ، مُضَبَّبًا<sup>(2)</sup> بِمَجْدِيدٍ ، فَقَالَ : يَا ثَابِتُ ، هَذَا قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

272- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ : الْمَاءَ وَالتَّبِيدَ وَالعَسَلَ وَالتَّلْبَنَ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

### (91) بَابُ قِصْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

273- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغِرَاءُ ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الشَّيْخِ .

(1) الْكُرَاعُ : الْحَيْلِ .

(2) تَضْيِيبُ الْقَدَحِ أَوْ الْقِصْعَةِ : جَمْعُ شِقْقِيهَا إِذَا انْشَعَبَتْ بِحَدِيدَةٍ أَوْ بِفِضَّةٍ .

## (92) بَابُ سُفْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

274- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى ، إِذْ قُرَّبَ إِلَيْهِمْ خُوانٌ<sup>(1)</sup> عَلَيْهِ لَحْمٌ ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ : إِنَّهُ لَحْمٌ صَبَّ فَكَفَّ يَدَهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

275- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ . فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ<sup>(2)</sup> فَبَسِطْتُ ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمَرَ وَالْأَفِطَ<sup>(3)</sup> وَالسَّمْنَ» الْحَدِيثَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

276- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُوانٍ ، وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ<sup>(4)</sup> ، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مَرْقٌ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

(1) الخُوانُ : المائدةُ من خَشَبٍ تُرْفَعُ عَلَى قَوَائِمِ .

(2) الأَنْطَاعُ : الجلودُ ، جمعُ نَطْعٍ .

(3) الأَفِطُ : لَبَنٌ يُمَخَّضُ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ وَيُطْبِخُ أَوْ يُطْبِخُ بِهِ .

(4) السُّكَّرَجَةُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَوْضَعُ فِيهِ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ .

## (93) بَابُ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ

277- عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (1) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

278- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَمَكُّثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ ، إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ» . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

279- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى صَفْفٍ (2)» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

## (94) بَابُ شُرْبِ النَّبِيِّ ﷺ

280- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأُوَثِّرَ عَلَى سُورِكَ أَحَدًا . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيُقِلِّ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَبَنًا فَلْيُقِلِّ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ :

(1) الدَّقْلُ : رديء التمر ويابسُه .

(2) الصَّفْفُ : كَثْرَةُ الأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ .  
حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ .

281- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

282- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

283- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ وَيَقُولُ : هُوَ أَمْرًا وَأَرْوَى» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

284- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قَرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا ، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهَا» .  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

### (95) بَابُ شَرَابِ النَّبِيِّ ﷺ

285- عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟  
قَالَ : الحَلْوُ البَارِدُ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ مُرْسَلًا <sup>(1)</sup> .

286- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ

(1) وأخرجه أحمد والترمذي موصولاً بلفظ : «كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الحَلْوُ البَارِدُ»  
والمُرْسَلُ هو الصحيح كما قال الترمذي .

السُّقْيَا ، وَالسُّقْيَا مِنْ طَرَفِ الْحَرَّةِ عِنْدَ أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَأَبُو الشَّيْخِ .

287- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ<sup>(1)</sup> لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ<sup>(2)</sup> مِنْ جَرِيدٍ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (96) بَابُ سُقْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ

288- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ شَرِبْتَ . فَقَالَ : سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

### (97) بَابُ حَمْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءَ زَمْزَمَ

289- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ»<sup>(3)</sup> . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ .

(1) الأشجَابُ : جمعُ شَجَبٍ وهو السَّقَاءُ القديمُ البالي ، وهو أشدُّ تبريدًا من الجديد .

(2) الحِمَارَةُ : الأعوادُ التي تُعَلَّقُ عليها القِرْبَةُ .

(3) قال المُناوي في فيض القدير : يحملهُ من مكة إلى المدينة ويهديه إلى أصحابه .

القسم السابع

أساليب الكلام

وفيه ثمانية أبواب



## (98) بَابُ صِفَةِ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ

شَرَّفَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهٖ بِذِكْرِ لِسَانِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِئُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ [سُورَةُ مَرْيَمَ: 97].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ [سُورَةُ الْقِيَامَةِ: 16-17].

وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا مَنطِقَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ [سُورَةُ النَّجْمِ: 3-4].

290- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ وَصَافًا - فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنطِقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ. طَوِيلَ السَّكْتِ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلَامُهُ فَضْلٌ، لَا فَضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَانِيِ وَلَا الْمَهِينِ، يُعْظَمُ التَّعَمَّةَ وَإِنْ دَقَّتْ، لَا يَدُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدُمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ. وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعِدِّي الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا. إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَصَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ

الْيُسْرَى . وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ . جُلُّ ضَحِكِهِ  
التَّبَسُّمُ ، يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

291- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا  
لِتُعْقَلَ عَنْهُ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ نَحْوَهُ .

292- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَفْلَجَ الشَّنِيتَيْنِ ،  
إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيَاهُ» . أَخْرَجَهُ الدَّارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ .

293- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْرُدُ  
سَرْدَكُمْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ فَضْلِ ، يُحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ قَوْلُهَا فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ ،  
وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ» وَقَوْلُهَا : «أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ،  
وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، حُلُوُ الْمَنْطِقِ ، فَضْلًا ، لَا نَزْرُ وَلَا هَذْرُ ، كَأَنَّ  
مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ»<sup>(1)</sup> .

(1) انظر الحديث (21) .

## (99) بَابُ جَوَامِعِ كَلِمِ النَّبِيِّ ﷺ

294- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيَتْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

295- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

296- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَامَكُمُ أَرْحَامَكُمُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

297- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

298- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَهَادُوا تَحَابُّوا» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَالْبَيْهَقِيِّ وَالْفُضَاعِيِّ فِي مُسْنَدِ الشَّهَابِ وَأَبُو يَعْلَى .

299- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

300- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّدَمُّ تَوْبَةٌ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ .

301- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالذَّارِقُطِيُّ وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مُرْسَلًا .

302- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اشْفَعُوا تُوجَرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا يَشَاءُ» . أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ .

303- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصِّيَامُ جُنَّةٌ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (100) بَابُ ضَحِكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

304- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا تَبَسُّمًا» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

305- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (101) بَابُ مِرَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

306- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ - يَعْنِي يُمَارِحُهُ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ .

307- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَالَ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

308- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَىٰ وَلَدٍ نَاقَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقُ؟». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ.

### (102) بَابُ سَمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

309- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «رَقَدْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِاللَّيْلِ. قَالَ: فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

310- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَانَ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةٌ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ<sup>(1)</sup> أَسْرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَتْ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدَّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةٍ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ.

### (103) بَابُ اخْتِبَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَصْحَابَهُ

311- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَّارًا، فَقَالَ: مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ التَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَحَدْتُهُمْ، قَالَ: هِيَ التَّخْلَةُ». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(1) عُذْرَةَ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَضَاعَةَ.

## (104) بَابُ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ بِالشَّعْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَنْزِيهِهِ نَبِيِّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ : ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>ج</sup> إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٦﴾﴾ [سُورَةُ يَس : 69] .

312- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قِيلَ لَهَا : «هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَيَتَمَثَّلُ بِقَوْلِهِ : يَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(١)</sup>» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ .

313- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَيْدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ . وَكَأَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ» . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (105) بَابُ اسْتِمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ لِلشَّعْرِ

314- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

315- عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَدِّفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ لِي : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : هِيهِ ،

(1) يَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ: عَجَزُ بَيْتٍ لظَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ ، وَصَدْرُهُ : سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا .

فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا ، فَقَالَ : هَيْه ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ : هَيْه ، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كَادَ لَيْسَلِمُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

316- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَ بِنِ  
ثَابِتٍ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ :  
يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَيَقُولُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا  
يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .



القِسْمُ الثَّامِنُ

الْعِبَادَةُ

وَفِيهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ بَابًا



## (106) بَابُ خَشْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

317- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فترَخَّصَ فِيهِ ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (107) بَابُ بُكَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

318- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَالجَوْفِهِ أَزِيرُ كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

319- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْرَأْ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَأُنزِلَ ! قَالَ : نَعَمْ . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ ، حَتَّى أَتَيْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [سُورَةُ النَّسَاءِ : 41] . قَالَ : حَسْبُكَ الْآنَ ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ <sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) تَذْرِفَانِ : يسيل منهما الدمع

320- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي - أَوْ قَالَ : عَيْنَاهُ تَهْرَاقَانِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### (108) بَابُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

321- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «كَانَ يَمُدُّ مَدًّا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

322- عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيضِي» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

323- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً ، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجَعُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (109) بَابُ قَسَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

324- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا وَمُقَلَّبَ الْقُلُوبِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

325- عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه .

## (110) بَابُ مَرَائِي النَّبِيِّ ﷺ

326- عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيْتُ فَضْلِي يَعْني عُمَرَ . قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

327- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأَتَيْنَا بَرَطِبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ . فَأَوْلْتُ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

328- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتَمَلَتْ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ . أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

## (111) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ﴾ [سُورَةُ الْمُرْمَلِ : 20] .



332- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

333- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ .

### (112) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا

334- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «لَمَّا بَدَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقَلَ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ جَالِسًا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

335- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاعَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (113) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّحَى

336- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ لَا يَدْعُهَا ، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ لَا يُصَلِّيَهَا» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

## (114) بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ التَّطَوُّعِ

337- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يَفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى نَرَى أَنْ لَا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا . وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ نَائِمًا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

338- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

339- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

340- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (115) بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

341- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِیَعْتِنَا بِيَعَّةً . قَالَ : فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ - أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ - قَالَ : فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّانَا لِذَلِكَ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ ، قَالَ : ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، قَالَ : ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أَنْزَلَ عَلَيَّ - فِيهِ . قَالَ : فَقَالَ : صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ : يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ . قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : يُكْفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

## (116) بَابُ مَا كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الدُّعَاءِ

342- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

343- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

344- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ يُحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ يُحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

### (117) بَابُ إِشَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللُّدْعَاءِ

345- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَمْتُ<sup>(2)</sup> فَلَا يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي» .  
حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

(1) أقول : مداره على ليث بن أبي سليم وقد ضَعَّفَ ، ولكن حديثه يُكتب على ضعفه . وقد استشهد

الإمام النووي بالحديث في كتابيه الأذكار ورياض الصالحين .

(2) أَصَمْتُ : صَمْتُ .

## (118) بَابُ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ بَعْدَ الدُّعَاءِ

346- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُمِطْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (1) .

## (119) بَابُ إِرْشَادِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى التَّوَسُّلِ بِهِ

347- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهُ أَنْ يُعَافِيَنِي . قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قَالَ : فَادْعُهُ . قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَصَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ . إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي . اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ (2) .

## (120) بَابُ حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى اسْتِحْدَاثِ السُّنَنِ الْحَسَنَةِ

348- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ

(1) وقد ذكر الحافظ أبو الفضل العسقلاني أنه حسن بشواهد.

(2) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يُخَرِّجَاهُ ، ووافقه الذهبي . وأخرجه أيضا أحمد وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة والطبراني . وفي رواية أحمد والحاكم وابن خزيمة والطبراني والبيهقي زيادة : «يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ» .

مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ  
مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْءٌ<sup>(1)</sup> . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(1) قد ذكر الإمام النووي أن الحديث صريح في الحث على استحباب سنّ الأمور الحسنة .

الْقِسْمُ السَّبْعُ

مِطَاهِرُ الْكَمَالِ

وَفِيهِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ بَابًا



## (121) بَابُ عِصْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝١١﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 21] .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝٦٧﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ : 67] .

وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [سُورَةُ النَّجْمِ : الْآيَتَانِ 3-4] .

وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سُورَةُ الْأَنْفَالِ : 1] .  
وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۗ﴾ [سُورَةُ النَّسَاءِ : 80] . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : 44] .

349- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ ، فَنَهَتْنِي فُرَيْشٌ وَقَالُوا : أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْعَضْبِ وَالرِّضَا ! فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ : اكْتُبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ . » حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ .

## (122) بَابُ أُمِّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَادِحًا رَسُولَهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ : 47] وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمْرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [سُورَةُ يُونُسَ : 16] . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [سُورَةُ الْأَعْرَافِ : 157] .

## (123) بَابُ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُمْتَنًا عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِذِكْرِ بَعْضِ مَا حَبَاهُ : ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [سُورَةُ النَّسَاءِ : 113] .

350- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ» . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مُوَضَّعًا .

351- عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهُرُ ، فَتَزَلَّ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ

فَخَطَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ .

352- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ : «فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

353- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَيِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .  
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فِي الْكُفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ . وَالْكَفَّارَاتُ : الْمَكْتُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ . وَالذَّرَجَاتُ : إِفْسَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ . قَالَ : صَدَقْتُ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِحَيْرٍ وَمَاتَ بِحَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ

المَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو يَعْلَى .

354- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضَبٌ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ . قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ حُدَاقَةٌ . فَقَامَ آخَرَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ . فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

355- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ غَضْبَانٌ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ الْيَوْمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، وَخَنُ نُرَى أَنَّ جَبْرِيلَ مَعَهُ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَلَا تُبَدِّ عَلَيْنَا سَوَاتِنَا ، فَاعْفُ عَنَّا اللَّهُ عَنكَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى <sup>(1)</sup> .

### (124) بَابُ خُلُقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ النَّبُوَّةِ

356- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ فِي حَدِيثِ بَدءِ الْوَحْيِ : «أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ» وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ حَدِيحَةٌ : كَلَّا ، أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُحْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ

(1) قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ الْبُوصَيْرِيُّ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ الْحَافِظُ الْهَبَيْثِيُّ : وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِيلُ الْكَلِّ ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ .

### (125) بَابُ شَهْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ قَبْلَ التُّبُوَّةِ

357- عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه أَنَّهُ حَدَّثَهُ : «أَنَّه كَانَ فِيْمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجْرٌ أَنَا مَحْتُهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الْخَائِرِ الَّذِي أَنْفُسُهُ عَلَى نَفْسِي فَأَصْبُهُ عَلَيْهِ ، فَيَجِيءُ الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ ثُمَّ يَشْعُرُ<sup>(1)</sup> فَيَبُولُ . فَبَنَيْنَا حَتَّى بَلَّغْنَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، وَمَا يَرَى الْحَجَرَ أَحَدٌ ، فَإِذَا هُوَ وَسَطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ ، يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ وَجْهُ الرَّجُلِ . فَقَالَ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ نَضَعُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : نَحْنُ نَضَعُهُ ، فَقَالُوا : اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا ، قَالُوا : أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : أَتَاكُمُ الْأَمِينُ ، فَقَالُوا لَهُ ، فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ دَعَا بُطُونَهُمْ ، فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ ، فَوَضَعَهُ هُوَ ﷺ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

358- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : 214] صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا ، فَجَعَلَ يُنَادِي : يَا بَنِي فَهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ - لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ

(1) يَشْعُرُ الْكَلْبُ : يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ .

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ :  
 أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ ، أَكُنْتُمْ  
 مُصَدِّقِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ  
 بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟  
 فَزَلْتِ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ﴾ [سُورَةُ  
 الْمَسَدِ : 1-2] . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

359- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ : « أَنَّ هِرَقْلَ  
 أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالسَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ . فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ <sup>(1)</sup> ، فدَعَاهُمْ فِي  
 مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بَنِي جُمَاهِنَةَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ  
 نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا  
 أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا <sup>(2)</sup> . فَقَالَ : أَذْنُوهُ مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ . ثُمَّ  
 قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ .  
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ . ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي  
 عَنْهُ أَنْ قَالَ : كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ

(1) إيلياء : بيت المقدس .

(2) أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا : يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ، فهو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ  
 مَلِكٍ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ  
 ضَعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ  
 تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قُلْتُ : لَا ،  
 وَمَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا . قَالَ : وَلَمْ تُمَكِّتِي كَلِمَةً أَدْخُلَ فِيهَا  
 شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ  
 قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قُلْتُ : الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ<sup>(1)</sup> ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ . قَالَ :  
 مَاذَا يَا مُرْكُمُ ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَاتْرَكُوا  
 مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ وَالصَّلَاةِ . أَخْرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَقَدْ افْتَضَرْنَا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى مَوْضِعِ الشَّاهِدِ .

## (126) بَابُ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ النَّبُوءَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [سُورَةُ الْقَلَمِ : 4] .

360- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «يَا أُمَّ  
 الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟  
 قُلْتُ : بَلَى . قَالَتْ : فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ بَقِيَّةٌ .

(1) سِجَالٌ : أَي يَكُونُ النَّصْرَ لَهُ مَرَّةً وَهُمْ أُخْرَى .

361- عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَاذَا أَحَدَّثَكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَذَا أَحَدَّثَكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

362- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَمَحِّشًا ، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

363- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

364- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : قَالَ الْحُسَيْنُ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جُلُسَائِهِ فَقَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِقَطُّ وَلَا غَلِيظًا ، وَلَا صَخَّابًا وَلَا فَحَّاشًا ، وَلَا عَيَّابًا وَلَا مُشَاحًّا ، يَتَعَاوَلُ عَمَّا لَا يَشْتَبِيهِ ، وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ رَاجِيهِ ، وَلَا يُحَيِّبُ فِيهِ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالْإِكْتَارِ ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ : كَانَ لَا يَدُمُّ أَحَدًا ، وَلَا يَعِيبُهُ ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ . وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا

فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ . حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلِيهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ . وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

365- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَدَهُ بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَّةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَدَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ ضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

366- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي . فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ . قُلْتُ : أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## (127) بَابُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ<sup>ط</sup> وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ<sup>ط</sup> فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ<sup>ط</sup> فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ<sup>ج</sup> إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 159] .

وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ : 128] .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ [سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : 107] .

367- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْحَفَاطِ<sup>(١)</sup> .

368- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

369- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخَلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ

(1) إذا أطلق حديث الرحمة فهذا هو المراد ، ويُسمى الحديث المسلسل بالأولية . وقد رويناه مسلسلاً بالأولية بالسماع المتصل بإسناد عالٍ ذكرناه في مبحث الأسانيد في آخر هذا الكتاب ، بيننا وبين النبي عليه الصلاة والسلام فيه ثلاث وعشرون واسطة .

وَأَكْفَى . أَتَرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْحَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ .

370- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطْلَاقَهَا ، فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي ، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

371- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا <sup>(1)</sup> وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

372- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ . قَالَ : إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

373- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيَّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

374- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ » . أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى .

(1) قَصْدًا : أَي وَسَطًا لَا تَطْوِيلَ فِيهَا .

375- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «جَاءَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَلَكْتَ دَوْسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (128) بَابُ شَجَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوِنُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 153] .

376- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ . وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَاَنْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ : لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا - أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

377- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو الشَّيْخِ .

## (129) بَابُ قُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

378- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : «إِنَّا يَوْمَ الْخُنْدَقِ مَحْفَرٌ ، فَعَرَضْتُ كُذْيَةً<sup>(1)</sup> شَدِيدَةً ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : هَذِهِ كُذْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخُنْدَقِ ، فَقَالَ : أَنَا نَازِلٌ ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَدُوقُ ذَوْاقًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا<sup>(2)</sup> أَهْيَلٌ أَوْ أَهِيْمٌ<sup>(3)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

379- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ ابْنُ رُكَاةَ أَوْ رُكَاةُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعَهُ أَعْرُزٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ أَنْ تُصَارِعَنِي ؟ فَقَالَ : مَا تُسَبِّئُنِي ؟ قَالَ : شَاءَ مِنْ غَنَمِي ، فَصَارِعَهُ فَصَرَعَهُ ، فَأَخَذَ شَاءً . قَالَ رُكَاةُ : هَلْ لَكَ فِي الْعَوْدِ ؟ قَالَ : مَا تُسَبِّئُنِي ؟ قَالَ : أُخْرَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ مِرَارًا . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! وَاللَّهِ مَا وَضَعَ أَحَدٌ جَنِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَمَا أَنْتَ الَّذِي تَصْرَعُنِي . فَأَسْلَمَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمَهُ» . وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «مَا كُنَّا لِنَجْمَعَ عَلَيْكَ أَنْ نَصْرَعَكَ وَنُعْرِمَكَ ، خُذْ غَنَمَكَ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ<sup>(4)</sup> .

(1) الكُذْيَةُ : الصخرة العظيمة .

(2) الكَثِيبُ : المجتمع من الرمل إذا علا .

(3) أَهْيَلٌ أَوْ أَهِيْمٌ : رِخْوٌ غَيْرُ مَتَمَّاسِكٍ .

(4) قال البيهقي في السنن الكبرى : وهو مُرْسَلٌ جيد . وقد رُوِيَ مَوْصُولًا بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ سَعِيدٍ

380- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي قَدِمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِائَةَ بَدَنَةٍ . فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْهَا ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَشْرَكَ عَلِيًّا فِي بَدَنِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً ، فَجُعِلَتْ فِي قَدْرِ فَطْبِخَتْ ، وَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلِيٌّ مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا» .  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

### (130) بَابُ ثَبَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

381- عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : «جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِينَا فِي نَادِينَا وَفِي مَجْلِسِنَا ، فَانْهَهُ عَنْ أَدَانَا ، فَقَالَ لِي : يَا عَقِيلُ أَنْتَ مُحَمَّدًا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كَبِيسٍ - قَالَ طَلْحَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ - فَجَاءَ فِي الظُّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الْفَيءَ يَمِثِي فِيهِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ . فَأَتَيْنَاهُمْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّ بَنِي عَمِّكَ رَعَمُوا أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَفِي مَجْلِسِهِمْ فَانْتِهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تُشْعِلُوا مِنْهَا شَعْلَةً . فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطُّ ، فَارْجِعُوا» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْحَاسِمِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ .

## (131) بَابُ صَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [سُورَةُ النَّحْلِ : 127] .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [سُورَةُ الْأَحْقَافِ : 35] .

382- عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ ، قَدْ أَذْمَى كَعْبِيهِ وَعَرَفُوْبِيهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا غَلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ ؟ قَالُوا : عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ .

383- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : «بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي : كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِثُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ . فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فَحُثِي بِهِ جُرْحُهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

384- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ :

إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجَهَ اللَّهِ . فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (132) بَابُ شُكْرِ النَّبِيِّ ﷺ

385- عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

386- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسْرُ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

### (133) بَابُ كَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ : ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ : 74] <sup>(1)</sup> .

387- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ : لَا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

388- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ

(1) قال العلامة الطاهر ابن عاشور : "وَعُطِفَ الرَّسُولُ عَلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ فِي فِعْلِ الْإِغْنَاءِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ الظَّاهِرُ الْمُبَاشِرُ" .

بِالْحَيْرِ ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ  
فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجُودَ بِالْحَيْرِ مِنَ  
الرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

389- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنَّمَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ  
فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، أَسْلِمُوا ، فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ  
مَنْ لَا يَخْشَى الْفَقْرَ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (134) بَابُ إِيْثَارِ النَّبِيِّ ﷺ

390- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ : «جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ . قَالَ  
أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا . قَالَتْ : يَا  
رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ،  
فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ <sup>(1)</sup> : يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْسُنِيهَا ،  
فَقَالَ : نَعَمْ . فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا  
إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا ،  
فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ  
كَفَنَهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

(1) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه .

## (135) بَابُ عَفْوِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 199]. وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ<sup>ط</sup> وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ<sup>ط</sup> فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ<sup>ط</sup> فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ<sup>ج</sup> إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: 159]. وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ<sup>ج</sup> إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ: 13].

391- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: «أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِصَاهِ<sup>(1)</sup>، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَنْظِلُونَ بِالشَّجَرِ. فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمْرَةٍ<sup>(2)</sup>، وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ. وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا<sup>(3)</sup>، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقُلْتُ: اللَّهُ، ثَلَاثًا، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ، وَجَلَسَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(1) الْعِصَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ.

(2) السَّمْرَةُ: شَجَرَةُ الطَّلْحِ مِنْ نَبَاتِ الصَّحْرَاءِ.

(3) صَلْتًا: أَيُّ مَجْرَدًا مِنْ غِمْدِهِ.

392- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ وَمَا تَظُنُّونَ ؟ قَالُوا نَقُولُ : ابْنُ أَخِي وَابْنُ عَمِّ حَلِيمٍ رَحِيمٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [سُورَةُ يُوسُفَ : 92] . قَالَ : فَخَرَجُوا كَأَنَّمَا نَشَرُوا مِنَ الْقُبُورِ ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ . أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ وَفِي السَّنَنِ الْكُبْرَى <sup>(1)</sup> .

393- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

### (136) بَابُ حَيَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَثَبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَيَاءَ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسْنَسِينَ لِحَدِيثٍ <sup>ج</sup> إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ <sup>ط</sup> وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ ﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 53] .

(1) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : وفيه ضعف . أقول : وله شواهد . وأما ما يروى من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ » فإنه مما ذكره ابن إسحاق في سيرته ، ونقله عنه ابن هشام ، وتناقله أهل السير والأخبار ، وليس له إسناد يُعتمد .

394- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

395- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيِّيًا ، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ » . أَخْرَجَهُ الدَّارِيُّ .

### (137) بَابُ تَوَاضُعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمْرًا رَسُولُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : ﴿ لَا تَمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سُورَةُ الْحَجْرِ : 88] . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سُورَةُ الشُّعَرَاءِ : 215] .

396- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُظْرُونِي <sup>(1)</sup> كَمَا أَظَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ <sup>(2)</sup> ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

397- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) الإِظْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ وَالْكَذِبِ فِيهِ .

(2) لَا تُظْرُونِي كَمَا أَظَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَدَّحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكُفْرِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ مِنْ مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي النَّهْيِ .

398- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَالَ : اجْلِسِي فِي أَيِّ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ أَجْلِسِ إِلَيْكَ » .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ وَاللَّفْظُ لَهُ .

399- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ <sup>(1)</sup> بَجَبَلٍ مِنْ لَيْفٍ وَعَلَيْهِ إِكَافٌ <sup>(2)</sup> مِنْ لَيْفٍ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ .

400- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ <sup>(3)</sup> فَيُجِيبُ ، وَلَقَدْ كَانَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ .

401- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ وَصَافًا عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ الْحَسَنُ : فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَانًا ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ

(1) مَخْطُومٌ : لَهُ زِمَامٌ .

(2) الْإِكَافُ : مَا يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ لِيَجْلِسَ الرَّابِكُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ ، وَيُسَمَّى الْبِرْدَعَةَ أَيْضًا .

(3) الْإِهَالَةُ السَّنِيخَةُ : مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ . وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ الْحُسَيْنُ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءًا لِلَّهِ ، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ . ثُمَّ جَزَأً جُزْءُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ ، وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا . وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارًا أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ . فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَيَشْعَلُهُمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَالْأُمَّةَ مِنْ مُسَاءَلَتِهِمْ عَنْهُ وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ . وَيَقُولُ : لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، وَأُبَلِّغُوْنِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لَا يُذَكَّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ . يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً - يَعْنِي عَلَى الْخَيْرِ . قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْزِنُ لِسَانَهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُنْفَرُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْدَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَهُ وَخُلُقَهُ ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِيهِ ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِّيهِ ، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ ، لَا يَعْمَلُ مَخَافَةَ أَنْ يَعْمَلُوا أَوْ يَمِيلُوا ،

لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ ، لَا يُقْصَرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ . الَّذِينَ يُلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَاوَزَةً . قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ . يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيحِهِ ، لَا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ . وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرِدْهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ . قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهُمْ أَبَا ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً . مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَأَمَانَةٍ وَصَبْرٍ ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤَبَّنُ<sup>(1)</sup> فِيهِ الْحَرَمُ ، وَلَا تُنْتَقَى فَلَتَاتُهُ<sup>(2)</sup> ، مُتَعَادِلِينَ ، بَلْ كَانُوا يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ ، وَيُؤَثِّرُونَ ذَا الْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ الْعَرِيبَ<sup>(3)</sup> . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

402- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَحْلِ<sup>(3)</sup> رَثَّ<sup>(4)</sup> ،

(1) لَا تُؤَبَّنُ : أَي لَا تُعَاب ، أَي لَا يُعْتَاب أَحَدٌ فِي مَجْلِسِهِ .

(2) وَلَا تُنْتَقَى فَلَتَاتُهُ : أَي لَا تُذَاعُ الْهَفَوَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ فِيهِ .

(3) الرَّحْلُ : مَا يُوَضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ مِنْ أَعْوَادٍ مِنْ خَشَبٍ لِيُرْكَبَ عَلَيْهِ الرَّجَالُ .

(4) رَثَّ : بَالٍ .

وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ<sup>(1)</sup> لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

403- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرِذْوُونٍ<sup>(2)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

404- عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُونُسَ ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ .

405- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي . قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي فَأَتَكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفُهُ . فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِبِينَ فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفَكَ . فَقَالَ : إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

406- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ ، فَأَذِنَ لِي وَقَالَ : لَا تَنْسَنَا يَا أُخْتِي مِنْ دُعَائِكَ . فَقَالَ كَلِمَةً مَا يُسْرِنِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا» . وَفِي رِوَايَةٍ : «أَشْرِكْنَا يَا أُخْتِي فِي دُعَائِكَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(1) الْقَطِيفَةُ: كِسَاءٌ لَهُ نَحْلٌ .

(2) الْبِرْذَوُونُ: غَبِيرُ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْخَيْلِ .

## (138) بَابُ سَلَامَةِ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ

407- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ» .  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .



القِسْمُ العَاشِرُ

المُعَامَلَاتُ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ بَابًا



## (139) بَابُ رَعِي النَّبِيِّ ﷺ لِلْغَنَمِ

408- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ<sup>(1)</sup>، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ. قَالُوا: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

## (140) بَابُ عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ

409- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفِي تَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَايِلِ.

## (141) بَابُ وِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِزَوْجِهِ

410- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا. وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقَطُّعُهَا أَغْضَاءً ثُمَّ يَبْعُثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ. فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةَ! فَيَقُولُ: إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(1) الْكَبَاثُ: ثَمْرُ الْأَرَاكِ.

411- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مُحِبًّا خَدِيجَةَ». أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ وَالبَرَّادُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالبُخَارِيُّ فِي الأَدَبِ المُفْرَدِ.

### (142) بَابُ إِكْرَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِابْنَتِهِ

412- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلًّا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ. وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالبُخَارِيُّ فِي الأَدَبِ المُفْرَدِ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ.

### (143) بَابُ مُلَاعَبَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِلأَطْفَالِ

413- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

414- عَنِ البَّرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

415- عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: «رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَجَعَلَهُ تَرْجَمَةً لِبَابٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ .

416- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُدْلِعَ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ فَيَبْهَشُ إِلَيْهِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَبُو الشَّيْخِ .

417- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فَيَجِيءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ ، فَيَطِيلُ السُّجُودَ ، فَيَقَالُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَطَلْتَ السُّجُودَ ؟ فَيَقُولُ : ارْتَحَلَنِي ابْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقَبَ <sup>(1)</sup> .

418- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

419- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخَالِطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي لِصَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ <sup>(2)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (144) بَابُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالصِّغَارِ

420- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَالِدِ

(1) قال الهيثمي : فيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقيته رجاله رجال الصحيح .

(2) التُّغَيْرُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ ، تَصْغِيرُهُ : نَعْبِيرٌ .

مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمُ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

421- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَنَا : عَلَى أَمَاكِنِكُمْ ، وَأُهْدِيَتْ لَهُ جَرَّةٌ مِنْ حَلَوَاءَ ، فَجَعَلَ يُلَعِقُ كُلَّ رَجُلٍ لَعَقَةً ، حَتَّى أَتَى عَلِيَّ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَأَلْعَقَنِي لَعَقَةً ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَزِيدُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَزَادَنِي لَعَقَةً لِصِغَرِي ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ آخِرِ الْقَوْمِ» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ .

422- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَبْرِكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

### (145) بَابُ حَزَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى وَلَدِهِ

423- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ ، وَكَانَ ظَنُرًا لِإِبْرَاهِيمَ<sup>(1)</sup> ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ . ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ<sup>(2)</sup> ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فَقَالَ : إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) كان ظنُراً لإبراهيم : أي زوج مُرضعته .

(2) تَذْرِفَانِ : يسيلُ منهما الدمعُ .

## (146) بَابُ عِيَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمَرِيضِ

424- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ : لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

425- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : «عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

426- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ! كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : صَالِحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يُعَوِّدُهُ مِنْكُمْ ؟ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، وَنَحْنُ بِضِعَةِ عَشْرٍ ، مَا عَلَيْنَا نِعَالَ وَلَا خِفَافٌ ، وَلَا قَلَانِسٌ وَلَا قُمُصٌ ، نَمْشِي فِي تِلْكَ السَّبَاخِ<sup>(1)</sup> ، حَتَّى جِئْنَا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

427- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ رَجَاءً بَرَكَتِهَا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

428- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ

(1) السَّبَاخُ : جمع سَبْحَةٍ ، وهي أرض يعلوها الملح ، لا تكادُ تُنبِت إلا بعض الشجر .

لَامَةً ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبرَاهِيمُ يُعَوِّدُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ .

### (147) بَابُ اغْتِنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَرْضَى

429- عَنْ أُمِّ المُنْدِرِ سَلْمَى بِنْتِ قَيْسِ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ . قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ : مَهْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ نَاقَهُ . قَالَتْ : فَجَلَسَ عَلِيُّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ ، قَالَتْ : فَجَعَلْتُ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ : مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فَإِنَّ هَذَا أَوْفَقُ لَكَ» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ .

430- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

431- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : خُبْزٌ بُرٌّ<sup>(1)</sup> . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزٌ بُرٌّ فَلْيَبْعْهُ إِلَى أَخِيهِ . ثُمَّ قَالَ : إِذَا اشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا فَلْيُطْعِمْهُ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ .

(1) وَفِي رِوَايَةٍ : «كَعْكًا» .

## (148) بَابُ إِكْرَامِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْكَبَارِ

432- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَى أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ أَنْتَ» .  
أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (1) .

## (149) بَابُ قَبُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْهَدِيَّةِ

433- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

434- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْهَدِيَّةِ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا» . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ . وَحَسَّنَ الْحَافِظُ فِي الْمَتْنِ إِسْنَادَهُ .

435- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيْتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(1) رواه عنه ابن هشام في السيرة، وصححه الحافظ أبو الفضل العسقلاني في الإصابة.

## (150) بَابُ حَتِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الرَّيِّ

436- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ ، فَقَالَ : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسِكُوا بِأَيْدِيهِمْ . فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ ! قَالَ : ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

## (151) بَابُ مُسَابَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهُ

437- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . قَالَتْ : فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيْ . فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ : هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبَقَةِ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ <sup>(1)</sup> .

## (152) بَابُ شُهُودِ النَّبِيِّ ﷺ لِعِبِّ الْحَبَشَةِ

438- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِأَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْصَرِفُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(1) وفي رواية النسائي أن ذلك كان في سفر، وأنه أمر أصحابه أن يتقدموا .

439- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَتِ الحَبَشَةُ يَزْفُونُ<sup>(1)</sup> بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ صَالِحٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا يَقُولُونَ؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ.

### (153) بَابُ تَرْوِيحِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَزْوَاجِهِ

440- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعْرِفِينَ هَذِهِ؟ قَالَتْ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: هَذِهِ قَيْنَةٌ بَنِي فَلَانٍ، تُحِبُّبِنَ أَنْ تُغْنِيكَ؟ فَغَنَّتَهَا». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى وَاللَّفْظُ لَهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ. وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ: «فَأَعْطَاهَا طَبَقًا<sup>(2)</sup> فَغَنَّتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرِيهَا<sup>(3)</sup>».

441- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: قَالَتْ: «دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ<sup>(4)</sup>، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

(1) يَزْفُونُ: الرَّفْنُ: اللُّعْبُ والرَّقْصُ.

(2) طَبَقًا: أَي مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ لِتَضْرِبَ بِهِ مَعَ الغِنَاءِ، وَقِيلَ: بَلْ أَهْدَاهَا طَبَقَ طَعَامٍ.

(3) قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرِيهَا: هُوَ ثَنَاءٌ عَلَيْهَا بِأَنَّهَا تَجِيدُ الغِنَاءَ.

(4) يَوْمُ بُعَاثٍ: حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ قَبْلَ الهِجْرَةِ.

442- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّهَا زَفَتِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوٌ ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (154) بَابُ سَفَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِقْبَالِهِ

443- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْحَمِيرِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

444- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ <sup>(1)</sup> أَهْلَهُ ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عُذْوَةً أَوْ عَشِيَّةً» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

445- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كُنَّا نَسْتَقْبِلُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرِهِ» . أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

446- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، جَاءَتْ جَارِيَةٌ سُودَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْدَفِّ وَأَتَغَنَّى . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي ، وَإِلَّا فَلَا ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ

(1) يَطْرُقُ : أَي يَأْتِي لَيْلًا ، وَكُلِّ آتٍ فِي اللَّيْلِ فَهُوَ طَارِقٌ .

عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنْ كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالبَيْهَقِيُّ (1) .

### (155) بَابُ اسْتِئْذَانِ النَّبِيِّ ﷺ

447- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي ، فَدَقَقْتُ البَابَ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا . فَقَالَ : أَنَا أَنَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا » . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

448- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى المَنْزِلَ لَمْ يَأْتِهِ مِنْ قَبْلِ البَابِ ، وَلَكِنْ يَأْتِيهِ مِنْ قَبْلِ جَانِبِهِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالبُخَارِيُّ فِي الأَدَبِ المُفْرَدِ وَأَبُو الشَّيْخِ .

(1) قال الإمام أبو سليمان الخطَّابِيُّ في معالم السنن : "صَرَبُ الدُّفِّ لَيْسَ مِمَّا يُعَدُّ فِي بَابِ الطَّاعَاتِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا التُّدُورُ ، وَأَحْسَنُ حَالِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ المَبَاحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِإِظْهَارِ الفَرْجِ بِسَلَامَةٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ بَعْضِ عَزَوَاتِهِ ، وَكَانَتْ فِيهِ مَسَاءَةٌ الكُفَّارِ ، وَإِرْعَامُ المَنَافِقِينَ صَارَ فِعْلُهُ كَبَعْضِ القُرْبِ الَّتِي مِنْ نَوَافِلِ الطَّاعَاتِ ، وَلِهَذَا أُبَيِّحُ صَرَبَ الدُّفِّ" . وقال البيهقي : "إنما أذن لها في الضرب لأنه أمرٌ مباحٌ وفيه إظهارُ الفرجِ بظهورِ رسولِ الله ﷺ ورجوعه سَالمًا لأنه يجبُ بالتَّذرِّ" .

449- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظْفِيرِ » .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ وَالْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالْيَهْقِي فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ .

### (156) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطْرِ

450- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْرٌ .  
قَالَ : فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

451- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ  
قَالَ : صَيِّبًا نَافِعًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (157) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ

452- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ  
فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

453- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ  
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

## (158) بَابُ اسْتِحْبَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْفَأَلِ

454- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاعَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْإِسْمَ الْحَسَنَ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو الشَّيْخِ .

## (159) بَابُ رَفِقِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوَانِ

455- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْغِي (1) لِلْهَرَّةِ الْإِنَاءَ فَتَشْرَبُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا». أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

456- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ (2) فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ (3) ، فَارْكَبُوهَا وَكُلُوهَا صَالِحَةً». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

457- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً (4) مَعَهَا فَرْخَانِ ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرِّشُ (5) ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ؟ رُدُّوا وَلَدَهَا

(1) يُضْغِي : يُمِيلُ .

(2) لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ : أَي هُزِلَ مِنَ الْجُوعِ .

(3) الْمُعْجَمَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ .

(4) الْحُمْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ .

(5) تَفَرَّشُ : تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرِّشُ جَنَاحَيْهَا وَتَرْفَرُ . وَقَدْ حَذَفَتْ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ مِنَ الْفِعْلِ تَخْفِيفًا ، وَأَصْلُهُ تَتَفَرَّشُ .

إِلَيْهَا . وَرَأَى قَرِيَةَ نَمِلٍ قَدْ حَرَقْنَاهَا فَقَالَ : مَنْ حَرَقَ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ ، قَالَ :  
إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

458- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ  
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بئْرًا فَتَزَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ  
يَأْكُلُ التَّرْتِي<sup>(1)</sup> مِنَ الْعَطَشِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ  
الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَتَزَلَّ الْبئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَقِيَ ،  
فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعُفِرَ لَهُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ  
الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا ! فَقَالَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ<sup>(2)</sup> أَجْرٌ<sup>(3)</sup> . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

459- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ : «أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ  
خَلْفَهُ فَأَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ<sup>(3)</sup> أَوْ حَائِثٌ<sup>(4)</sup> نَخْلٍ . قَالَ : فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا<sup>(5)</sup> مِنْ حَيْطَانِ  
الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ فَجَرَجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

(1) التَّرْتِي: التراب .

(2) كَبِدٍ رَطْبَةٍ: كناية عن الحياة، أي في الإحسان إلى كل حيٍّ سواءً أكان إنسانًا أم حيوانًا أجرٌ .

(3) الْهَدَفُ: حَيْدٌ مَرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ .

(4) وَالْحَائِثُ: جماعة النخل .

(5) الْحَائِطُ: بُسْتَانُ النَّخْلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ جِدَارٌ .

سَرَاتِهِ<sup>(1)</sup> وَذِفْرَاهُ<sup>(2)</sup> فَسَكَنَ . فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ  
فَقَالَ : هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا  
اللَّهُ ! إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِئُهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ .

### (160) بَابُ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿١٦١﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ : 141] .  
وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ﴾ [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : 27] .

460- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ<sup>(3)</sup>  
وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ<sup>(4)</sup> إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

461- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ<sup>(5)</sup> وَهُوَ  
يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : أَفِي الْوُضُوءِ سَرْفٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ » . حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ<sup>(6)</sup> .

(1) مَسَحَ سَرَاتِهِ : أَي ظَهْرَهُ .

(2) وَذِفْرَى الْبَعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ .

(3) الْمُدُّ : مِكْيَالٌ يَسَعُ قَدْرَ مِلِّ الْكَفَّيْنِ .

(4) الصَّاعُ : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ .

(5) سَعْدٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه .

(6) حَسَنٌ إِسْنَادُهُ مُلَّا عَلَى الْقَارِي فِي مِرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ .

## (161) بَابُ مَا يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ ۗ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۗ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۗ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٧﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 53] . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 57] .

462- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

463- عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ . فَقَالَ : مَا أَغْضَبَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ ، إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُبَشَّرَةٍ ، وَإِذَا لَقُّوْنَا لَقُّوْنَا بِغَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ،

مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ  
التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَأَحْمَدُ وَالْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

464- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِينَا بِرِيحِ الثُّومِ» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ  
وَابْنُ مَاجَةَ .



القسم الحادي عشر

الرحيل

وفيه تسعة أبواب



## (162) بَابُ تَوْدِيعِ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ

465- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلِيَّ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ التَّحْرِ وَيَقُولُ: لِيَتَأْخِذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَذْرِي لِعَلِيٍّ لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ<sup>(1)</sup>.

466- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ فِي حَدِيثِ خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ التَّحْرِ فِي الْحَجِّ قَالَ: «فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ»<sup>(2)</sup>. حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ.

467- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْجَعِيِّ ﷺ قَالَ: «أُغْمِي عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: مُرُوا بِلَاةً فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ لِلنَّاسِ - أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ - قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ فَقَالَ: مُرُوا بِلَاةً فَلْيُؤَدِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتِ غَيْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِلَاةً فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ

(1) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بلفظ: «لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا».

(2) وعلّفه البخاري عن هشام بن الغاز. وهذه الزيادة هي مما تفرد به هشام عن نافع، وخالف فيها الثقات من أصحاب نافع

أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ . قَالَ : فَأَمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ، وَأَمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ .  
 ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً ، فَقَالَ : انظُرُوا لِي مَنْ أَتَكِي عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ  
 بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا ، فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَكَصَّ فَأَوْمَأَ  
 إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ . وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .  
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا  
 مِنْهُ مَوْضِعَ الشَّاهِدِ .

468- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : « آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ، وَالنَّاسُ  
 خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ اثْبُتُوا ،  
 وَأَبُو بَكْرٍ يَوْمَهُمْ وَالْقَى السَّجْفَ <sup>(1)</sup> ، وَتُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .  
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (163) بَابُ آخِرِ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ

469- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ :  
 إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُحْيَرُ . فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأَسُهُ عَلَى  
 فَخِذِي غُشِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ  
 الرَّفِيقَ الْأَعْلَى . فَقُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا . وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا

(1) السَّجْفُ : السِّتْرُ .

وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَتْ : فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

470- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْغَتِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

471- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ . اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

### (164) بَابُ وِفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَيَّا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ نَفُوسَ الْمُؤْمِنِينَ لِتَلْقَى خَبَرَ وِفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ مُحَاطَبًا لَهُمْ عَقَبَ غَزْوَةِ أُحُدٍ : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : 144] .

وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۗ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۗ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾

[سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : 34-35] .

وَخَاطَبَهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِقَوْلِهِ : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [سُورَةُ الزَّمَرِ : 30] .

472- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «تُوِّفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ» .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

473- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَعَشَّاهُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَكَرَبَ أَبَتَاهُ . فَقَالَ لَهَا : لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! مَنْ جَتَّهُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلَى جِبْرِيلَ نَعَاهُ . فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : يَا أَنَسُ ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (165) بَابُ تَوْدِيعِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

474- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوِّفِّي سُبْحَى <sup>(1)</sup> بَبْرِدِ حَبْرَةَ <sup>(2)</sup>» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

475- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ وَقَالَ : وَانْبِيَّاهُ ! وَاصْفِيَّاهُ ! وَاحْلِيلَاهُ !» . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

476- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : «تُوِّفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(1) سُبْحَى : عُنُقِي .

(2) الْحَبْرَةُ : بُرْدٌ يَمَانِيٌّ مَحَبَّرٌ ، أَي مَزِينٌ بِمَخْطُوطِ حُمْرٍ أَوْ خَضِرٍ .

وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ :  
 فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ .  
 حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُرْسَلٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

### (166) بَابُ تَغْسِيلِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ

477- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : «ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا . قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ ، فَأَمَسَكَ النَّاسُ ، فَقَالُوا : يَا سَالِمُ ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ : أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ : لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا . فَقَالَ لِي : انْطَلِقْ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَفْرَجُوا لِي ، فَأَفْرَجُوا لَهُ ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ ، فَقَالَ : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [سُورَةُ الرُّمِّ : 30] . ثُمَّ قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ . قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُصَلِّيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ثُمَّ

يَخْرُجُونَ ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ . قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَيْنَ ؟ قَالَ : فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حُرَيْمَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَوَّلُهُ <sup>(1)</sup> .

478- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « فِي كَمَّ كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (167) بَابُ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ

479- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ ، قَالَ : مَا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ . اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو يَعْلَى .

480- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ [مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَمَكَتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ

(1) انظر الحديث (477) .

مَنْ اللَّيْلِ» . وَقَالَ سُفْيَانُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : «يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَسَاحِي (1) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» (2) . حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُرْسَلٌ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ .

### (168) بَابُ سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ

أَقْسَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقُرْآنِ بِعُمُرِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٢) [سُورَةُ الْحَجْرِ : 72] .

481- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

### (169) بَابُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خِطَابًا لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 33] . وَقَدْ جَعَلَهَا الْبُخَارِيُّ تَرْجَمَةً فَقَالَ : "بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ و ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [سُورَةُ الْأَحْزَابِ : 53] (3) .

(1) الْمَسَاحِي : جَمْعُ مَسْحَاةٍ ، وَهِيَ مِجْرَفَةٌ مِنْ حَدِيدٍ .

(2) مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ إِمَامٌ .

(3) قَالَ ابْنُ الْمُنَبِّرِ : "عَرَضُهُ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ أَنْ يُبَيَّنَّ أَنَّ هَذِهِ النَّسَبَةَ مُحَقَّقَةٌ دَوَامًا اسْتِحْقَاقِيهَا لِلْبُيُوتِ مَا =

482- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : « مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

483- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

484- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَتَقَسَّمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

485- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُؤْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِنِثْلَاثِينَ صَاعًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

### (170) بَابُ أَثْرِ فَقْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

486- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوقِقَةً . قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : فَأَنَا فَرَطٌ لِأُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَالتَّطَبْرَانِيُّ .

= بَقِيَّةٌ ، لِأَنَّ نَفَقَتَهُمْ وَسُكُنَاهُمْ مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّرُّ فِيهِ حَبْسُهُنَّ عَلَيْهِ .

487- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا أَيِّدِينَ مِنَ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا» .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

488- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : «قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِعُمَرَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمَّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَزُورُهَا ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ ، فَقَالَا لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَتْ : مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا» . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .



القسم الثاني عشر

المبشرات

وفيه خمسة أبواب



## (171) بَابُ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَبْرِ

489- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ .

490- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ؟ - قَالَ : يَقُولُ : بَلِيَّتْ - قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ». حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

491- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»<sup>(1)</sup>. حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

492- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَالْبَزَّازُ .

(1) تقدير الحديث : ما من أحد يسلم علي إلا قد رد الله علي روحي قبل ذلك فأرد عليه . فالنبي ﷺ حي في قبره دائماً قبل السلام وبعده ، يدل على ذلك الحديث الذي بعده .

493- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ اسْتَعْفَرْتُ لَكُمْ»<sup>(1)</sup> .  
حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبَرَزِيُّ<sup>(2)</sup> .

### (172) بَابُ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْمِ

494- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» . حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ .

495- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

496- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي» . وَقَالَ : وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

(1) ألف العلامة السيد عبد الله بن الصديق العُمَارِيُّ رسالة فيه بعنوان : نهاية الآمال في شرح وتصحيح حديث عرض الأعمال .

(2) قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : «وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ» ، وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي الْخِصَائِصِ الْكُبْرَى .

## (173) بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾  
[سُورَةُ النَّسَاءِ: 69].

497- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

## (174) بَابُ ثَوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

498- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

499- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ . قَالَ قُلْتُ : الرَّبْعَ ؟ قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قُلْتُ : النَّصْفَ ؟ قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قَالَ قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : مَا شِئْتَ ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ . قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ : إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ» . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

### (175) بَابُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

500- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَّ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ : أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

اِسْتَانِيْدَةُ الْمَوْلِيْفِ



## مَدْخَلٌ

صحيحُ الحمدِ مرفوعٌ إلى اللهِ تَعَالَى على ما تَوَاتَرَ عَلَيْنَا من آلائِهِ ، وَعَزِيْزُ الشكرِ مَوْضُوعٌ إِلَيْهِ سبحانه على ما تَسَلَّسَلَ إِلَيْنَا من نعمائِهِ ، وَأَشْرَفُ الصلَاةِ وَأَزكى السَّلَامِ يُسَنَدَانِ إِلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعِبَادِ وَأَفْضَلِ الْعِبَادِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا اتَّصَلَ بِهِ إِسْنَادٌ .

أما بعد ، فإن من فضلِ اللهِ تَعَالَى عَلَيْنَا أنه أكرمنا في مِيعَةِ الصَّبَا وَغَضَاةِ الشَّبابِ ، بتحمُّلِ الحديثِ النبويِّ الشريفِ عن العلماءِ الثقاتِ ، بطرقِ السَّماعِ والعَرَضِ والإجازةِ . وقد اتصلت أسانيدُنا بمشاهيرِ الحُقَّاطِ بِطُرُقِ مَتِينَةٍ عَالِيَةٍ . وهذه شَدْرَاتٌ يَسِيرَةٌ تُعِينُ طَلابَ الحديثِ النبويِّ الشريفِ على الروايةِ عَنَّا ومعرفةِ أسانيدنا ، وطُرُقِ اتِّصالنا . وباللهِ تعالى التوفيقِ .

## أَعْلَامُ سُيُوخِنَا

روایتنا عن العلامة الوالد :

قرأت الكتب الستة والموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ وغيرها من كتب السنة المشرفة على والدي علامة الشام الشيخ إبراهيم اليعقوبي (-1406) وأجازني مراراً ، وهو تلقى أكثرها عن الشيخ أحمد بن مُحَمَّدِ الثَّلِمَسَانِيِّ (-1379) والشيخ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِيِّ الثَّلِمَسَانِيِّ (-1381) كلاهما عن المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني (-1354) ومحدث المغرب السيد مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ (-1345) بأسانيدهما .

ويروي العلامة الوالد عن عمه العلامة الشيخ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ اليعقوبي (-1362) إمام المالكية في الجامع الأموي عن الشيخ بكري العطار (-1320) عن أبيه حامد العطار (-1268) عن أبيه أحمد بن عبید العطار (-1218) عن الإمام مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَجْلُونِيِّ (-1162) .

ويروي العلامة الوالد عن العلامة الزاهد الشيخ عبد القادر الدُّكَّالِيِّ المتوفى بدمشق نحو سنة 1350 ، شيخ فقهاء المالكية في الشام عن الشيخ مُحَمَّدِ عَلَّيش

شيخ المالكية في مصر ، عن العلامة الأمير الصغير المالكي عن والده العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأمير الكبير المالكي (-1232) .

ويروي العلامة الوالد رحمه الله أيضًا بالإجازة العامة عن والده العارف السيد إسماعيل بن مُحَمَّد الصديقي اليعقوبي (-1380) ، وخاله الشيخ مُحَمَّد العربي بن عُمَرَ اليعقوبي (-1385) إمام المالكية في الجامع الأموي ، والشيخ مُحَمَّد العربي العَزُوزِي (-1380) أمين الفتوى في لبنان ، والشيخ مُحَمَّد أبي الخير المِيدَانِي (-1380) رئيس رابطة العلماء بدمشق ، والمُعَمَّر الشيخ مُحَمَّد سعيد النَّعَسَان (-1386) مفتي حماة ، والمُعَمَّر الشيخ عبد الكبير بن الماحي الصَّقِيلِي (-1388) والسيد مُحَمَّد المكيِّ الكَتَّانِي مفتي المالكية (-1393) والعلامة الشيخ مُحَمَّد صالح الفرفور (-1406) .

وحضر العلامة الوالد رحمه الله تعالى على المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني (-1354) والعلامة الشيخ أمين سُوَيْد (-1355) ومفتي الشام الشيخ مُحَمَّد عطاء الله الكَسْم (-1357) والشيخ عبد القادر الإسكندراني (-1362) والشيخ علي الدَّقْر (-1362) والشيخ عبد المجيد الطرابيشي (-1363) والشيخ مُحَمَّد هاشم الخطيب (-1378) وغيرهم .

## أعلام شيوخنا بالإجازة :

أجازني باستجازة العلامة الوالد رحمه الله تعالى جمعٌ من أعلام العلماء ، منهم عددٌ من شيوخه وبعضٌ كبار أصحابه ، من أعلامهم رتبةً وإسنادًا :

1. مفتي المالكية في الشام ورئيس رابطة العلماء بها السيد مُحَمَّدُ المَكِّيُّ بن سيدي مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ الكَتَّانِي (1312-1393) .

2. العلامة الأديب الشيخ زين العابدين الحسيني التونسي (1305-1397) .

3. الشيخ مُحَمَّدٌ وفا القَصَّابُ (1322-1397) .

4. شيخ قراء حمص وأمين الفتوى فيها العلامة الشيخ عبد العزيز عُيُونُ السُّودِ (1335-1399) .

5. مفتي الحنفية العلامة الشيخ مُحَمَّدٌ أبو اليُسْرِ عَابِدِينَ (1307-1401) .

6. المسند الشيخ مُحَمَّدٌ صالحُ الخطيب (1313-1401) .

7. أمين الفتوى في لبنان الشيخ مختار العَلَايِلِيُّ (1316-1404) .

8. المعمر الصالح الشيخ عمرُ الحِمِصِيُّ (1292-1405) .

9. العلامة الكبير المربي الشيخ مُحَمَّدٌ صالحُ الفرفور (-1406) .

10. العارف الشيخ علي البوديلمي التلمساني (-1408) .

## اشْتِغَالُنَا بِالرَّوَايَةِ

ابتدأ كاتبُ هذه السطور تدريسَ العلوم الشرعية سنة 1397 ، وهي السنة التي ابتدأت فيها بالخطابة في جامع معاذ بن جبل الشهير بجامع السادات بدمشق . نيابة عن الشيخ أديب نجيب الذي كان نائباً عن الشيخ عبد الغني الدقر . وقد واصلت تدريس العلوم الشرعية في حياة العلامة الوالد رحمه الله تعالى وبعد وفاته في جامع درويش باشا والخانقاه اليونسية المشتهر باسم جامع الطاووسية وفي دارنا ودور أصحابنا . ثم درّستُ في عدد من البلاد التي رحلت إليها أو أقيمت فيها ، منها السويد وبريطانيا والأندلس والولايات المتحدة الأمريكية وجنوبي إفريقيا وماليزيا والكويت ومصر والمغرب وتركيا . وقد رحلت إلى نحو ثلاثين بلدًا في سبيل الدعوة إلى الله تعالى وتعليم العلوم الشرعية .

وأكرمني الله تعالى منذ سنة 1418 بإحياء مجالس الرواية والسماع للحديث النبوي الشريف في دمشق بعد أن اندرست . فأقرأت الكتب الخمسة ، والموطأ بروايات يحيى بن يحيى الليثي ومحمد بن الحسن الشيباني وأبي مصعب الزهرري ، والشمائل للترمذي ، والشفاه للقاضي عياض ، ورياض الصالحين

للنووي وغيرها من المصنفات والأربعينات والأجزاء الحديثية .  
وقد ختمنا صحيح البخاري أربع مرات في ثلاث قارات مرتين في دمشق سنة 1418 و 1424 ومرة في لندن سنة 1422 ومرة في معهد الزيتونة بولاية كاليفورنية في أمريكا سنة 1420 . وختمنا الموطأ ست مراتٍ إحداها في معهد الزيتونة بأمريكا . وجمعتُ دعاء ختم البخاري حين أتمناه في لندن ، وطبع هناك . وختمنا شمائل الترمذي نحو خمس وعشرين مرةً في عدة بلاد ومدن . وختمنا صحيح مسلمٍ مرتين وألَّفْتُ حين إقرائه رسالة سميتها : لطائف التواشيع فيما يحتاج إليه قارئ الجامع الصحيح . وختمنا سنن أبي داود وجامع الترمذي ومعظم سنن النسائي ، وخرجنا من دمشق قبيل إتمامه .  
وهذه اتصالاتنا بأهم الأثبات وإسناد حديث الرحمة ، وإسناد صحيح البخاري والشمائل للترمذي . ومن الأربعين العجلونية تُستخرج أسانيدنا إلى أشهر المصنفات في الحديث متصلةً بقراءة أوائلها ، وما لم يرد فيها يُستخرج من المعجم المفهرس للحافظ أبي الفضل العسقلاني .

## أَسَانِيدُنَا إِلَى أَشْهَرِ الْأَثْبَاتِ

اليانع الجني :

أتصل بالشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العُمريِّ الدَّهْلوي (-1296) عن طريق السيد مُحَمَّدِ المكيِّ الكَتَّانِي (-1393) عن السيد عليِّ بن ظاهر الوثري المدني (-1322) والشهاب أحمد بن مُحَمَّدِ الحَضْرَاوِيِّ المكي ومُحَمَّدِ بن سليمان حَسَبَ الله الشافعي وغيرهم ، وهم عن الدَّهْلَوِيِّ .

أثبات السنوسي :

وهو السيد الإمام مُحَمَّدُ بنُ عليِّ السَّنُوسِيِّ (-1276) وله عدد من الأثبات أرويهَا من طريق السيد مُحَمَّدِ المكيِّ الكَتَّانِي عن الشيخ فالج بن مُحَمَّدِ الظاهري (-1328) عنه . وهذا إسناد مسلسلٌ باللقاء والسماع ، فقد لقي شيخنا المكيُّ الكَتَّانِي الشَّيْخَ فالجًا في الحجاز سنة 1325 وأخذ عنه وهو بصحبة أبيه .

ثبت الكُزْبَرِيِّ :

وهو المسند الشيخ عبد الرحمن بن مُحَمَّدِ بن عبد الرحمن الكُزْبَرِيِّ الشافعي الدمشقي (-1262) ويُقَيَّدُ بالحفيد تمييزًا له عن جده ، وعليه مدار أسانيد

المتأخرين من أهل الشام ، فإنه كان مسند الدنيا في عصره . أرويه بواسطتين عن شيخنا الشيخ مُحَمَّدٍ أَبِي الْيُسْرِ عَابِدِينَ عن جده السيد أحمد بن عبد الغني عن مؤلفه . وفي خزانتنا نسخة خطية منه عليها خطوط جماعة من أكابر علماء الشام ومصر .

### حصر الشارد :

وهو ثبت الإمام مُحَمَّدٍ عَابِدِ السَّنَدِيِّ (-1257) ، وعنوانه التام : حصر الشارد من أسانيد مُحَمَّدٍ عَابِدِ . وهو من أوسع أثبات المتأخرين ، ولصاحبه اشتغال بعلوم السنة وتأليف فيها نافعة وقد أجازَ عَامَّةً لأهل عصره . أرويه عاليًا عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ عن جده السيد جعفر بن إدريس الكَتَّانِيِّ (1246-1323) عن مُحَمَّدِ عَابِدِ السَّنَدِيِّ ، فقد روى جعفر الكتاني عنه بالعامية في ثبته إعلام الأئمة الأعلام وأسانيدنا بما لنا من الروايات وأسانيدنا .

### عقود اللآلي في الأسانيد العوالي :

وهو العلامة الشهير السيد مُحَمَّدُ أمين بن عمر الشهير بابن عَابِدِينَ الحسيني (-1252) ، وهو في أسانيد شيخه الشيخ مُحَمَّدِ شَاكِرِ العُمَرِيِّ العَقَّادِ . أعلى أسانيدنا فيه روايتنا له بواسطتين عن الشيخ أَبِي الْيُسْرِ عَابِدِينَ (1307-1401) عن جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عَابِدِينَ

(1238-1307) عن جامعه . وروايةُ شيخنا الشيخ أبي اليُسْرِ عن جده ثابتة ، أجازَه بِمَخطَه إجازة عامة بعد ولادته وتوفي بعد بضعة أشهر في السنة ذاتها التي ولد فيها حفيده ، وقد رأيت نص الإجازة في مكتبة آل عابدين بدمشق ، ونَصَّ عليها أخو شيخنا وتلميذُه مُجيزُنا القاضي الشيخ مرشد عابدين في مقدمة كتابه مرشد الحيران إلى بحوث القرآن .

### النفسُ اليماني :

وهو ثبت السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (-1250) وعنوانه : النفسُ اليماني والروحُ الريماني في إجازة القضاة بني الشوكاني . أرويه عن السيد مُحَمَّدِ المكيِّ الكتَّانيِّ عن السيد حسين بن مُحَمَّدِ الحُبشيِّ (1258-1330) عن الشريف مُحَمَّدِ بن ناصرِ الحازميِّ (-1283) عن مؤلفه . وهذا إسنادٌ متصلٌ باللقاء والسماع ، فقد لقي شيخنا محمدُ المكيُّ الكتَّانيُّ السيد حسينًا الحُبشيَّ في مكة في حجِّ سنة 1325 بصحبة والده ، وسمع عليه المسلسلات وأجازَه عامة ، وعليه نزل والده في مكة .

### سُدُّ الأربِ :

وهو سُدُّ الأربِ من علوم الإسنادِ والأدبِ للعلامة مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الأمير الكبير المالكي (-1232) وهذا الثبت هو عمدة المتأخرين في مصر وعليه مدار

أسانيدهم . أرويه عاليًا بثلاث وسائط من ثلاث طرق :

الأولى : عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ عن فالح بن مُحَمَّدِ الظاهري عن علي بن عبد الحق القُوصِيِّ (-1294) عنه ، وهذا إسناد مسلسلٌ باللقاء والسماع .

الثانية : أرويه عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ عن السيد علي بن ظاهر الوَثْرِيِّ عن أحمد مَنَّةِ اللهِ الأزهرِيِّ عن العلامة الأمير الكبير .

الثالثة : أرويه عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ عن المعمر الشيخ مُحَمَّدِ أمين البيطار (1234-1326) باستجازة والده له ، وقد رأيت نص الإجازة ، وفيها التصريح بالإجازة لأولاده ، عن الشمس مُحَمَّدِ بن أحمد التميمي الخليلي التونسي المصري (-1267) مفتي الحنفية بمصر ، عن العلامة الأمير الكبير .

ألفية السند :

وأصل بالسيد مُحَمَّدِ مُرْتَضَى الحسيني الزبَيْدِيِّ شارح القاموس والإحياء من طريق الشيخ محمد أبي اليُسْرِ عَابِدِينَ عن جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني عَابِدِينَ (-1307) عن عمر بن مصطفى الآمديِّ الدِّيَارْبَكْرِيِّ (-1262) عن السيد مُرْتَضَى الحسيني (-1205) .

وأرويه عن المُعَمَّرِ الشيخ أبي سعيد عبد الله بن مُحَمَّدِ آمْرَاوِ الجزائري المولود بدمشق سنة 1272 المتوفى بها سنة 1390 عن السيد مُحَمَّدِ بن علي السنوسي

بالإجازة العامة لأهل العصر عن السيد مُرْتَضَى الحسيني بالإجازة العامة  
 لأهل العصر. قال السيد مُرْتَضَى في ألفية السند :

وَكُلُّ مَا رَوَيْتُهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ قُلْتُهُ فِي نَثْرٍ أَوْ فِي نَظْمٍ  
 فَلْيَرَوْهُ مَنْ شَاءَ عَلَى أَيِّ صِفَةٍ إِجَازَةً فِيهَا التُّقَى وَالْمَعْرِفَةَ

الإرشاد إلى مهمات الإسناد :

أرويه عن أمين الفتوى في حمص الشيخ عبد العزيز عُيُونِ السُّودِ عن الشيخ  
 عبد الباقي الأنصاري اللَّكْنَويِّ (-1364) عن فضل الرحمن المُرادِ آباديِّ  
 (-1313) عن عبد العزيز العُمريِّ (-1239) عن والده مؤلفه وليِّ الله أحمد بن  
 عبد الرحيم العُمريِّ الدَّهْلَوِيِّ (-1176) .

القول السديد في اتصال الأسانيد :

تأليف شهاب الدين أحمد بن عليِّ المَنِينِيِّ الدمشقي (1089-1172) أرويه عن  
 الشيخ أبي اليُسْرِ عَابِدِينَ عن جده السيد أحمد بن عبد الغني عَابِدِينَ عن  
 الشيخ سعيدِ الحلبيِّ عن الشهابِ أحمد بن عُبيدِ العَطَّارِ عنه . وفي خزانتنا منه  
 نسخة خطية نفسية عليها خطه وإجازاتٌ عدد من مشايخه له .

إتحاف أهل الفضل والكمال :

وأروي ثبت الشيخ إسماعيل بن مُحَمَّدِ العَجْلُونِيِّ (1087-1162) المسمى إتحاف

أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكُمَلِ الرجال عن الشيخ أبي اليُسْرِ عَابِدِينَ عن جده أحمد بن عبد الغني عَابِدِينَ عن الشيخ سعيد الحلبي (-1257) عن الشهاب أحمد بن عُبَيْدِ العَطَّارِ عن العَجْلُونِيِّ .

### عقدَ الجواهر الثمين :

وأروي كتابَ الأربعين العجلونيةَ المسمَّى عقدَ الجواهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيد المرسلين عن العلامة الوالد رحمه الله وقرأته عليه مرتين ، وهو قرأه على الشيخ مُحَمَّدِ العَرَبِيِّ العَزُوزِيِّ والشيخ عبد الكبير بن الماحي الصَّقَلِيِّ والسيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ . فأرويه عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ إجازةً مقترنةً بالقراءة على الوالد عن السيد علي بن ظاهر الوَثْرِيِّ بقراءته على الشيخ عبد الغني العُنَيْمِيِّ المَيْدَانِيِّ بقراءته على عبد الرحمن الكُزْبَرِيِّ بقراءته على الشهاب أحمد بن عُبَيْدِ العَطَّارِ عن مصنفه العَجْلُونِيِّ .

### الإمداد لعلو الإسناد :

وهو ثبت الإمام عبد الله بن سالم البصريِّ المَكِّيِّ (-1134) ، وهو أحدٌ من عليهم مدارُ الإسناد في الحجاز . أرويه عن السيد مُحَمَّدِ المَكِّيِّ الكَتَّانِيِّ عن مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين عن الشيخ صالح بن مُحَمَّدِ الفُلَّانِيِّ (-1218) عن

شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد المغربي عن مؤلفه الإمام البصري .  
 وأرويه عن السيد مُحَمَّد المكي الكَتَّانِي عن المعمرِ الشيخ مُحَمَّد أمين البيطار  
 (1234-1326) عن الشمس مُحَمَّد بن أحمد التميمي الخليلي التونسي المصري  
 (1267) مفتي الحنفية بمصر ، عن العلامة الأمير الكبير عن الشهابين  
 الجوهري والمَلَوِّي عن البصري .

الأمم لإيقاظ الهمم :

وهو ثبت برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشَّهْرُورِي ، وهو أحد من  
 عليهم مدار الإسناد في الحجاز (1025-1101) . أرويه بأربع وسائط عن السيد  
 مُحَمَّد المكي الكَتَّانِي عن الشيخ فالح بن مُحَمَّد الظاهري عن السيد مُحَمَّد بن علي  
 السَّنُوسِي عن المعمرِ أبي طالب المازوني عن الكوراني بإجازته لأهل عصره .

مصنفات الحافظ السيوطي :

وأروي مصنفات الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
 السيوطي (-911) عن مفتي الشام الشيخ مُحَمَّد أبي اليسر عابدين (-1401) عن  
 جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني عابدين (-1307) عن مسند  
 الدنيا عبد الرحمن بن مُحَمَّد الكزبري (-1262) وعليه مدار الأسانيد في بلاد  
 الشام عن مصطفى بن مُحَمَّد الرَّحْمَتِي الأيُّوبِي (-1205) عن الشيخ عبد الغني

بن إسماعيل النابلسي (-1143) عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي (-1061) عن أبيه الإمام بدر الدين محمد بن محمد الغزي (-984) عن الحافظ السيوطي .

### المعجم المفهرس والمجمع المؤسس :

لأمير المؤمنين في الحديث الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (-852) أرويهما وسائر مصنفاته عن مفتي الشام الشيخ أبي اليسر عابدين عن جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني عابدين عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد عن مصطفى بن محمد الرحمتي الأيوبي (-1205) عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي عن أبيه بدر الدين الغزي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (-926) عن الحافظ العسقلاني .

## إِسْنَادُ حَدِيثِ الرَّحْمَةِ

وهو إسناد جليل متصل بالسماع ، مسلسل بالأئمة الأعلام ، بيننا وبين النبي عليه الصلاة والسلام فيه ثلاث وعشرون واسطة ، وقد أشرنا إليه في ثنايا هذا الكتاب . فأقول : حدثنا مفتي المالكية بدمشق السيد مُحَمَّدُ المَكِّيُّ بنُ محدث المغرب سيدي مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ الكَتَّانِي الحسني الإدريسي (-1393) وهو أول حديث سمعته منه عن السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الحسيني مفتي الشافعية بالمدينة المنورة (-1337) وهو أول حديث سمعه منه عن والده السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي (-1281) وهو أول عن محدث المدينة المنورة الشيخ صالح بن مُحَمَّدِ العمريِّ الفُلَّانِي (-1218) وهو أول قال : حدثنا شمسُ الدين مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبد الله المغربيِّ المدني (-1201) وهو أول قال : حدثنا مسند الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصريِّ المَكِّي (-1134) وهو أول قال : حدثنا مُسْنِدُ مصرَ شمسُ الدين مُحَمَّدُ بنُ علاء الدين البابليِّ المصريِّ (-1077) وهو أول قال : حدثنا شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّدِ الشَّلْبِي الحنفي (-1021) وهو أول قال : حدثنا جمال الدين يوسف بن شيخ الإسلام زكريا بن مُحَمَّدِ الأنصاريِّ (-987) وهو أول قال : حدثنا برهان الدين إبراهيم بن عليِّ ابن أحمد القَلْقَشَنديِّ (-922) وهو أول قال : حدثنا شهابُ الدين أحمد بن

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ الْمَقْدِسِيُّ (-836) وهو أول قال : حدثنا صدرُ  
 الدين أبو الفتح مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْدُومِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (-754) وهو أول  
 قال : حدثنا مُسْنِدُ مِصْرَ أَبُو النَجِيبِ عَبْدِ اللطيفِ بْنُ عَبْدِ المنعمِ ابْنِ الصَّيْقَلِ  
 الْحِرَائِيُّ (-672) وهو أول قال : حدثنا الحافظُ أبو الفرجِ عبدُ الرحمنِ بْنُ عَلِيٍّ  
 المعروفُ بابنِ الجَوْزِيِّ الْحَنْبَلِيُّ (-597) وهو أول قال : ثنا أبو سعدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
 أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الملكِ النيسابوريِّ (-532) وهو أول قال : حدثنا الحافظُ أبو  
 صالحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الملكِ بْنِ عَلِيٍّ النيسابوري الشهير بالمؤذن (-470) وهو  
 أول قال : حدثنا مُسْنِدُ نَيْسَابُورَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الزِيَادِيِّ (-410) وهو أول قال : حدثنا أبو حامدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ  
 بِلَالِ الْبَزَّازِ (-330) وهو أول قال : حدثنا شيخُ الفقهاء بمكة أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ  
 الرحمنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الحَكَمِ الْعَبْدِيِّ (-260) وهو أول قال : حدثنا أميرُ  
 المؤمنين سفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ المتوفى سنة 198 وهو أول حديث سمعته منه عن  
 التابعي الجليل أبي مُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ المتوفى سنة 125 عن التابعي الجليل أبي  
 قابُوسٍ المتوفى بعد المائة مولى سيدنا عبد الله بْنِ عَمْرٍو بْنِ العاصِ عن  
 الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بْنِ عَمْرٍو بْنِ العاصِ رضي الله عنه وقد توفي سنة 72  
 قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ  
 ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» . برفع «يرحمكم» وجزمه .  
 ورويناه بزيادة الشناء (تبارك وتعالى) وحذفه .

## إِسْنَادُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

- ومن أجل أسانيدنا وأعلاها روايتنا للجامع الصحيح للإمام البخاري :
- 1- عن مفتي الشام الشيخ مُحَمَّدِ أَبِي الْيُسْرِ عَابِدِينَ (-1400).
  - 2- عن جده السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين (-1307).
  - 3- عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن مُحَمَّدِ الْكُزْبَرِيِّ (-1262).
  - 4- عن مصطفى بن مُحَمَّدِ الرَّحْمَتِيِّ (-1205).
  - 5- عن الشيخ عبد الغني النابلسي (-1143).
  - 6- عن نجم الدين الْعَزَّيِّي (-1061).
  - 7- عن أبيه الإمام بدر الدين الْعَزَّيِّي (-984).
  - 8- عن ملحق الأحفاد بالأجداد المسند أبي الفتح مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْإِسْكَندَرِيِّ (818-906).
  - 9- عن الْمُسْنِدَةِ عَائِشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْمَقْدِسِيَّةِ (716-723).

10- عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار الصالحي الحنفي الشهير بابن الشحنة (731-).

11- عن الحسين بن المبارك الزبيدي (631-).

12- عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي الهروي (553-).

13- عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي (467-).

14- عن المحافظ أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي (381-).

15- عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مظر الفبري (320-).

عن أمير المؤمنين الإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري (256-).

فيكون بيننا وبين البخاري في هذا الإسناد خمسة عشر رجلا من الأئمة الأعلام . ولنا أسانيد مسلسلة بالسماع لأكثر الصحيحين والموطأ والسنن الأربعة ، بسطناها في إجازاتنا التي أجزنا بها من حضر عندنا مجالس السماع .

## إِسْنَادُ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ

قرأت كتاب الشمائل للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي على والدي العلامة الشيخ إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي ، بقراءته على العلامة السيد مُحَمَّدِ المكيِّ الكَتَّانِيِّ والعلامة الشيخ أحمد بن مُحَمَّدِ بن يَلَسَ التَّلْمَسَانِي ، وهما عن محدث المغرب السيد مُحَمَّدِ بن جعفرِ الكَتَّانِيِّ . وأجازني به السيد المكيُّ الكَتَّانِيُّ فكأنِّي قرأته عليه ، وهو يرويه عن عليِّ بن ظاهرِ الوَثْرِيِّ المدني وأحمد ابنِ إسماعيلَ البرزنجيِّ وفالح بن مُحَمَّدِ الظاهريِّ ، ثلاثتهم عن محدث المدينة المنورة عبد الغني بن أبي سعيد الدَّهْلَوِيِّ ، عن أبيه أبي سعيدٍ ومُحَمَّدِ إِسْحَاقَ بن أفضلِ الدَّهْلَوِيِّ ، عن عبد العزيز الدَّهْلَوِيِّ ، عن أبيه شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدَّهْلَوِيِّ العُمَرِيِّ المُجَدِّدِيِّ ، عن مُحَمَّدِ طاهرِ الكُورَانِيِّ ، عن أبيه برهان الدين إبراهيم بن حسنِ الكُورَانِيِّ الشَّهْرَزُورِيِّ ، عن نجم الدين مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ العَزْبِيِّ ، عن أبيه الإمام بدر الدين مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن مُحَمَّدِ الأنصاريِّ ، عن أمير المؤمنين الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني .

- وأروي شمائل الترمذي بالإجازة عن :
- 1- الشيخ مُحَمَّدُ أَبِي الْيُسْرِ عَابِدِينَ (-1401).
  - 2- عن جده أمين الفتوى بدمشق السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عَابِدِينَ (-1307).
  - 3- عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن مُحَمَّدِ بن عبد الرحمن الكُزُبَرِيِّ (-1262).
  - 4- عن الشيخ مصطفى بن مُحَمَّدِ الرَّحْمَتِيِّ الْأَيُّوبِيِّ (-1205).
  - 5- عن العلامة الشهير الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابُلُسِيِّ (-1143).
  - 6- عن الإمام نجم الدين مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الْغَزَّيِّ (-1061).
  - 7- عن أبيه الإمام الحافظ بدر الدين مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الْغَزَّيِّ (-984).
  - 8- عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ (-926).
  - 9- عن الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن عليّ الشهير بابن حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ الشافعي (-852).
  - 10- وهو سمعه من الإمام عبد الله بن خليل الْحَرَسْتَانِيِّ.
  - 11- وهو سمعه من ثلاثين شيخاً منهم المسندةُ زينبُ بنتُ الكمال المقدسيةُ.
  - 12- بإجازتها من أم مُحَمَّدِ عَجِيْبَةَ بنتِ أبي بكرِ بن مُحَمَّدِ الْبَاقِدَارِيِّ.

- 13- بإجازتها من القاسم بن الفضل بن عبد الواحد (-567) ورجاء بن حامد المَعْدَانِي (-560) .
- 14- بإجازتهما من أبي القاسم أحمد بن مُحَمَّد الخليلي (-492) .
- 15- بسماعه من أبي القاسم علي بن أحمد الخُزَاعِي (-411) .
- 16- بسماعه من الهيثم بن كليب الشَّائِثِي (-335) .
- بسماعه من مصنفه الإمام الحافظ أبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرَةَ التَّرْمِذِي (-279) .

## إِسْنَادُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

تأليف الإمام أبي زكريا يحيى بن شرفِ النووي المولود سنة 631 المتوفى سنة 676 . حضرته على العلامة الوالد رحمه الله تعالى في جامع الدرويشية بدمشق درسا عاما ، وناولني إياه وكتب لي الإجازة عليه بنحطه يوم السابع عشر من رمضان سنة 1397 ، وهو قرأه على الشيخ أحمد بن محمد التلمساني عن المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني وهو يروي عن الشيخ إبراهيم السقا عن ثعيلب الفشني عن الشهايين أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن الحسن الجوهري كلاهما عن مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري .

وأعلى أسانيدنا إلى الإمام النووي بالإجازة الصحيحة هو بإحدى عشرة واسطة ، بروايتنا عن

- 1- مفتي الشام الشيخ محمد أبي اليسر عابدين الحسيني
- 2- بإجازته الخطية من جده أمين الفتوى السيد أحمد بن عبد الغني بن عمر عابدين
- 3- عن مسند الدنيا عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد
- 4- عن مصطفى بن محمد الرحمتي الأيوبي

5- عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

6- عن الإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي

7- عن والده الحافظ بدر الدين محمد بن محمد الغزي

8- عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري

9- عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني

10- عن عز الدين ابن جماعة

11- عن والده البدر ابن جماعة

عن الإمام النووي

ويروي الحافظ أبو الفضل العسقلاني عن أبي هريرة ابن الحافظ الذهبي عن أبي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود العطار عن النووي .

ويروي البدر الغزي عن الحافظ جلال الدين السيوطي ، عن علم الدين البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن ابن العطار عن الإمام النووي .

ويروي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن عز الدين عبد الرحيم بن الفرات عن تاج الدين السبكي عن الحافظ المزي عن النووي .







# الفهرست المفصّل لأجواب الكتاب



- 5..... الفهرسُ العامُ
- 7..... مُقدّمةُ الكتابِ
- 21..... القسمُ الأوّلُ : مَنْ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- 23..... (1) بَابُ اصْطِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 25..... (2) بَابُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ
- 27..... (3) بَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 29..... القسمُ الثّاني : الجسدُ الشّريفُ
- 31..... (4) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 38..... (5) بَابُ خَاتِمِ النَّبُوَّةِ
- 39..... (6) بَابُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ
- 42..... (7) بَابُ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 43..... (8) بَابُ بَصَرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 43..... (9) بَابُ عَيْنِي النَّبِيِّ ﷺ
- 44..... (10) بَابُ سَمْعِ النَّبِيِّ ﷺ
- 46..... (11) بَابُ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ
- 47..... (12) بَابُ عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ
- 48..... (13) بَابُ رِيْقِ النَّبِيِّ ﷺ
- 49..... (14) بَابُ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 50..... (15) بَابُ لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 52..... (16) بَابُ طَيْبِ رِيحِ النَّبِيِّ ﷺ
- 53..... (17) بَابُ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ
- 54..... (18) بَابُ مِشْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 55..... (19) بَابُ جِلْسَةِ النَّبِيِّ ﷺ

- 56..... (20) بَابُ اتِّكَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 56..... (21) بَابُ تَوَكُّؤِ النَّبِيِّ ﷺ
- 57..... (22) بَابُ نَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 58..... (23) بَابُ أَثْرِ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ
- 58..... (24) بَابُ إِحْسَاسِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَرِّ
- 59..... (25) بَابُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 61..... (26) بَابُ تَبَرُّكِ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- 62..... (27) بَابُ شَبَهِ النَّبِيِّ ﷺ
- 65..... الْقِسْمُ الثَّالِثُ : مَظَاهِرُ الزَّيْتَةِ
- 67..... (28) بَابُ تَجْمِيلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 68..... (29) بَابُ سِوَاكِ النَّبِيِّ ﷺ
- 69..... (30) بَابُ تَعَطُّرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 70..... (31) بَابُ عَدَمِ رَدِّ النَّبِيِّ ﷺ الطَّيْبَ
- 71..... (32) بَابُ اكْتِحَالِ النَّبِيِّ ﷺ
- 71..... (33) بَابُ تَرَجُّلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 72..... (34) بَابُ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ
- 72..... (35) بَابُ نَحْتُمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 73..... (36) بَابُ احْتِجَامِ النَّبِيِّ ﷺ
- 74..... (37) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْعُطَاسِ
- 75..... (38) بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلتَّيَامُنِ
- 75..... (39) بَابُ مُعْتَسَلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 77..... الْقِسْمُ الرَّابِعُ : خِرَازِنَةُ الْمَلَابِسِ
- 79..... (40) بَابُ عِمَامَةِ النَّبِيِّ ﷺ

- 79..... (41) بَابُ قَلَنْسُوءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 80..... (42) بَابُ قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ
- 80..... (43) بَابُ جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 81..... (44) بَابُ بُرْدِ النَّبِيِّ ﷺ
- 82..... (45) بَابُ حُلَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 82..... (46) بَابُ كِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 83..... (47) بَابُ قَبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 83..... (48) بَابُ إِزَارِ النَّبِيِّ ﷺ
- 84..... (49) بَابُ سَرَاوِيلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 85..... (50) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْتَّوْبِ الْجَدِيدِ
- 85..... (51) بَابُ خُفِّ النَّبِيِّ ﷺ
- 85..... (52) بَابُ نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 86..... (53) بَابُ حَاتِمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 87..... (54) بَابُ فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ
- 87..... (55) بَابُ سَرِيرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 89..... الْقِسْمُ الْخَامِسُ : الْقِيَادَةُ وَالِدَعْوَةُ
- 91..... (56) بَابُ لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأْيَتِهِ
- 91..... (57) بَابُ عَصَا النَّبِيِّ ﷺ
- 92..... (58) بَابُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ
- 93..... (59) بَابُ كِنَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 93..... (60) بَابُ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ
- 93..... (61) بَابُ ثُرَيْسِ النَّبِيِّ ﷺ
- 94..... (62) بَابُ مِغْفَرِ النَّبِيِّ ﷺ

- 94..... (63) بَابُ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَيْلِ
- 95..... (64) بَابُ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ
- 95..... (65) بَابُ كُرْسِيِّ النَّبِيِّ ﷺ
- 96..... (66) بَابُ مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 96..... (67) بَابُ قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 97..... (68) بَابُ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ
- 98..... (69) بَابُ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 99..... (70) بَابُ حَارِسِ النَّبِيِّ ﷺ
- 99..... (71) بَابُ حَادِي النَّبِيِّ ﷺ
- 99..... (72) بَابُ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِيمَانِ قَوْمِهِ
- 100..... (73) بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلتَّيْسِيرِ
- 101..... (74) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلتَّنْفِيرِ
- 102..... (75) بَابُ وِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 103..... الْقِسْمُ السَّادِسُ : الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
- 105..... (76) بَابُ خُبْزِ النَّبِيِّ ﷺ
- 106..... (77) بَابُ إِدَامِ النَّبِيِّ ﷺ
- 107..... (78) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمِ الطَّيْرِ
- 108..... (79) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمِ الْأَرْزَبِ
- 108..... (80) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَحْمِ الْحَوْتِ
- 109..... (81) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ التَّوَابِلِ
- 109..... (82) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَبْنَ
- 109..... (83) بَابُ فَآكِهَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 111..... (84) بَابُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ

- 112..... (85) بَابُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ
- 113..... (86) بَابُ غَسْلِ النَّبِيِّ ﷺ يَدَيْهِ عِنْدَ الطَّعَامِ
- 114..... (87) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ
- 114..... (88) بَابُ أَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ
- 115..... (89) بَابُ ادِّخَارِ النَّبِيِّ ﷺ
- 116..... (90) بَابُ قَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ
- 116..... (91) بَابُ قَصْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 117..... (92) بَابُ سُفْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 118..... (93) بَابُ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ
- 118..... (94) بَابُ شُرْبِ النَّبِيِّ ﷺ
- 119..... (95) بَابُ شَرَابِ النَّبِيِّ ﷺ
- 120..... (96) بَابُ سُفْيَا النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ
- 120..... (97) بَابُ حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَاءَ زَمْزَمَ
- 121..... الْقِسْمُ السَّابِعُ : أَسَالِيبُ الْكَلَامِ
- 123..... (98) بَابُ صِفَةِ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
- 125..... (99) بَابُ جَوَامِعِ كَلِمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 126..... (100) بَابُ ضَحِكِ النَّبِيِّ ﷺ
- 126..... (101) بَابُ مِرَاحِ النَّبِيِّ ﷺ
- 127..... (102) بَابُ سَمَرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 127..... (103) بَابُ اخْتِبَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ
- 128..... (104) بَابُ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ بِالشَّعْرِ
- 128..... (105) بَابُ اسْتِمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ لِلشَّعْرِ
- 131..... الْقِسْمُ الثَّامِنُ : الْعِبَادَةُ

- 133..... (106) بَابُ حَشِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 133..... (107) بَابُ بُكَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 134..... (108) بَابُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 134..... (109) بَابُ قَسَمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 135..... (110) بَابُ مَرَاثِي النَّبِيِّ ﷺ
- 135..... (111) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ
- 137..... (112) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا
- 137..... (113) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّحَى
- 138..... (114) بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ التَّطَوُّعَ
- 139..... (115) بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَوْلِدِهِ
- 139..... (116) بَابُ مَا كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الدُّعَاءِ
- 140..... (117) بَابُ إِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالدُّعَاءِ
- 141..... (118) بَابُ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ بَعْدَ الدُّعَاءِ
- 141..... (119) بَابُ إِرْشَادِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى التَّوَسُّلِ بِهِ
- 141..... (120) بَابُ حَثِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى اسْتِحْدَاثِ السَّنَنِ الْحَسَنَةِ
- 143..... الْقِسْمُ التَّاسِعُ : مَظَاهِرُ الْكَمَالِ
- 145..... (121) بَابُ عِصْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 146..... (122) بَابُ أُمَّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 146..... (123) بَابُ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 148..... (124) بَابُ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ التُّبُوَّةِ
- 149..... (125) بَابُ شُهْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ قَبْلَ التُّبُوَّةِ
- 151..... (126) بَابُ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التُّبُوَّةِ
- 154..... (127) بَابُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ

- 156..... (128) بَابُ شَجَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 157..... (129) بَابُ قُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 158..... (130) بَابُ ثَبَاتِ النَّبِيِّ ﷺ
- 159..... (131) بَابُ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 160..... (132) بَابُ شُكْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 160..... (133) بَابُ كَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ
- 161..... (134) بَابُ إِيْثَارِ النَّبِيِّ ﷺ
- 162..... (135) بَابُ عَفْوِ النَّبِيِّ ﷺ
- 163..... (136) بَابُ حَيَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- 164..... (137) بَابُ تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ
- 169..... (138) بَابُ سَلَامَةِ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- 171..... الْقِسْمُ الْعَاشِرُ: الْمُعَامَلَاتُ
- 173..... (139) بَابُ رَعْيِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْعَنَمِ
- 173..... (140) بَابُ عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ
- 173..... (141) بَابُ وِفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِزَوْجِهِ
- 174..... (142) بَابُ إِكْرَامِ النَّبِيِّ ﷺ لِابْنَتِهِ
- 174..... (143) بَابُ مَلَاعَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَطْفَالِ
- 175..... (144) بَابُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّغَارِ
- 176..... (145) بَابُ حَزَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى وَلَدِهِ
- 177..... (146) بَابُ عِيَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمَرِيضِ
- 178..... (147) بَابُ اعْتِنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَرَضَى
- 179..... (148) بَابُ إِكْرَامِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْكَبَارِ
- 179..... (149) بَابُ قَبُولِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْهَدِيَّةِ

- 180..... (150) بَابُ حَتِّ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الرَّيِّ
- 180..... (151) بَابُ مُسَابَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهُ
- 180..... (152) بَابُ شُهُودِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَبِّ الْحَبَشَةِ
- 181..... (153) بَابُ تَرْوِيحِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ
- 182..... (154) بَابُ سَفَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتِقْبَالِهِ
- 183..... (155) بَابُ اسْتِئْذَانِ النَّبِيِّ ﷺ
- 184..... (156) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطْرِ
- 184..... (157) بَابُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
- 185..... (158) بَابُ اسْتِحْبَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْفَأَلِ
- 185..... (159) بَابُ رَفْقِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَيَوَانَ
- 187..... (160) بَابُ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْمَاءِ
- 188..... (161) بَابُ مَا يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ
- 191..... الْقِسْمُ الْحَادِي عَشَرَ: الرَّحِيلُ
- 193..... (162) بَابُ تَوْدِيْعِ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّاسِ
- 194..... (163) بَابُ آخِرِ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
- 195..... (164) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ
- 196..... (165) بَابُ تَوْدِيْعِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ
- 197..... (166) بَابُ تَغْسِيلِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ
- 198..... (167) بَابُ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ
- 199..... (168) بَابُ سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ
- 199..... (169) بَابُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ﷺ
- 200..... (170) بَابُ أَثَرِ فَقْدِ النَّبِيِّ ﷺ
- 203..... الْقِسْمُ الثَّانِي عَشَرَ: الْمُبَشَّرَاتُ

- 205..... (171) بابُ حياةِ النَّبيِّ ﷺ في القبرِ
- 206..... (172) بابُ رؤْيَةِ النَّبيِّ ﷺ في النَّومِ
- 207..... (173) بابُ محبّةِ النَّبيِّ ﷺ
- 207..... (174) بابُ ثوابِ الصّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ
- 208..... (175) بابُ شفاعَةِ النَّبيِّ ﷺ
- 209..... أَسانيدُ المُؤلّفِ
- 211..... مَدْخَلُ
- 212..... أَعْلَامُ شُيُوخِنَا.
- 215..... اشْتِغَالُنَا بِالرِّوَايَةِ
- 217..... أَسانيدُنَا إلى أشهرِ الأثباتِ
- 225..... إسنادُ حَدِيثِ الرَّحْمَةِ
- 227..... إسنادُ صَحِيحِ البُخاريِّ
- 229..... إسنادُ الشَّمائِلِ لِلترْمِذِيِّ
- 232..... إسنادُ رِياضِ الصّالحينِ
- 235..... الإجازَةُ بِروايةِ الكتابِ
- 237..... الفهرسُ المُفصّلُ لأبوابِ الكتابِ

